

الطريق إلى بيت المقدس ٨٠ | تأثير الوزراء على المسيرة الإصلاحية | أحمد السيد

أحمد السيد

الحمد لله رب العالمين حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه الحمد لله ربنا كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه الحمد لله الذي له الحمد في الاولى والاخرة وله الحكم واليه المصير. اللهم صل على عبدك ورسولك محمد - [00:00:00](#)

نستعينوا بالله ونستفتح المجلس الثامن من مجالس سلسلة الطريق الى بيت المقدس هذه السلسلة المقصود فيها بالاساس الكلام على سيرتي البطلين العظيمين نور الدين زنكي وصلاح الدين الايوبي رحمهما الله تعالى ولكن - [00:00:22](#)

نظرا لكون السلسلة ليست متعلقة بمجرد العرض التاريخي فكما تعودنا نتناول فيها اطرافا واطرافا من المتعلقات في ذلك الزمن وما قبله وما بعدهم حتى يعني نستطيع ان نستفيد من تلك السير فائدة - [00:00:43](#)

حقيقية باذن الله تعالى كنا في عام كم وصلنا للقاء الماضي تسعة وخمسين خمسمية وتسعة وخمسين للهجرة لاول مرة كان اللقاء الماضي ناخذ سنة واحدة صح عادة ناخذ في اللقاء الواحد ثلاث سنوات اربع سنوات خمس سنوات - [00:01:03](#)

لكن اللقاء الماضي اخذنا فيه سنة واحدة فقط وهي سنة خمس مئة وتسعة وخمسين وهذي السنة سنة مهمة جدا وخطيرة جدا وكان من ابرز الحوادث التي فيها هو فتح حارم واهم منها او مثلها ايش - [00:01:24](#)

ارسال اسد الدين شركوم وصلاح الدين الايوبي الى مصر وكان هذه وكان هذا الارسال الاول. طيب اليوم عندنا آآ ترجمة ووقفة مع سيرتين لعظيمين كانا يعيشان في تلك المرحلة وهما وزيران - [00:01:41](#)

وكان اولئك او كان ذينك آآ او ذلك الوزيران آآ كان على حال عظيمة من التأثير الصالح هناك يا جماعة الخير حين يبرز انسان له آآ يعني مكانة يمكنه التأثير بدرجة عميقة جدا - [00:02:00](#)

يعني الدول لم تكن مؤسسة بنظام المؤسسات المعقد بحيث انك انت عبارة عن رقم في شركة ولا موظف بطرف من الاطراف متى يصل صوتك ومتى يمكنك ان تؤثر ومتى يمكنك ان تنتفع - [00:02:21](#)

في تلك المرحلة كان يمكن لمن لديه قدرات جيدة ومكانة اه او خلنا نقول خلفية جيدة يمكن له بطريقة او باخرى اجتهاد اه بتوفيق الله ان يصل الى درجة في التأثير - [00:02:40](#)

وهذي الدرجة قد تصل الى مرتبة كبيرة اه عندنا اليوم الحديث عن وزيرين وزير في الموصل ووزير في بغداد آآ سنبدأ بوزير الموصل لانه هو في عام خمس مئة وتسعة وخمسين نفس العام اللي نتكلم عنه احنا لسه ما خرجنا من العام - [00:02:56](#)

عام طويل خمس مئة وتسعة وخمسين هذا الوزير مر معنا في بداية اللقاءات اه ما هو او اين مر معنا؟ مر معنا في انه اصلا حين توفي عماد الدين زنكي اللي هو - [00:03:15](#)

يعتبر مؤسس حقيقي للدولة الزنكية. حين توفي رحمه الله تعالى هذا الوزير اللي هو جمال الدين الموصل هو الذي اسهم في ابقاء الملك في ال زنكي والا كان ممكن يروح - [00:03:29](#)

فهو وزير له فضل وله يد على ال زنكي عموما ومنهم نور الدين جيد وكان اول شي وزير لمين؟ لمن لعماد الدين ثم وزير لمين اللي تولى بعده؟ تذكروا سيف الدين غازي حلو - [00:03:43](#)

طيب هذا رحمه الله توفي خمس مئة وتسعة وخمسين وكانت سيرته مميزة يعني سيرته حقيقة فيها اشياء كثيرة مفيدة طيب ايش

علاقتها بكل الصور اللي احنا نتكلم عنها؟ علاقتها بكل الصورة واحنا نتكلم عنها انه احنا ندرك - [00:03:59](#)

دايما نحاول يعني التغيير الكبير اللي حصل في وقت نور الدين وصلاح الدين الايوبي هل هذا التغيير شارك فيه البعض هل كان فيه اناس مميزون في الدولة ها يعني لهم تأثير - [00:04:16](#)

او هو فقط جهد نور الدين وصلاح الدين وحدهما. هل كان هناك قادة مميزون او لا بطبيعة الحال احنا نفينا انه يكون التميز في ايش في الجيل نفينا هذه القضية لكن كوننا ننفي التميز في الجيل لا يعني اننا ننفي التميز في - [00:04:29](#)

في بعض الافراد الذين كان لهم آآ قوة اه مكانه. طيب يا جماعة اخر فائدة قبل ما ابدأ بالاحداث. فائدة مهمة جدا جدا شوفوا دائما على مر التاريخ الامة فيها طاقات متميزة - [00:04:48](#)

على مر التاريخ الامة فيها طاقات متميزة طاقات في القيادات العسكرية لا في التاريخ قادت معارك كذا او في الصناعة او في العلم او في ايا كان. دائما الامة فيها طاقات - [00:05:05](#)

ولكن الشأن كل الشأن هو هل يوجد في القادة السياسيين للامة من يحسنون استثمار هذه الطاقات ليوصلوها في خدمة الاسلام والمسلمين ام لا احيانا يأتي الانسان ويكون طاقة متميزة وليس فقط تعطل طاقته او تهدر وانما احيانا تكون وبالا وشرا على المسلمين - [00:05:18](#)

لان الغطاء السياسي يستثمر هو فاسد فيستثمر مثل هذه الطاقات في الفساد وفي ضرب المسلمين بينما بعكس ذلك ان يكون السلطة السياسية تكون سالحة فانها تحسن استثمار الطاقات يعني مثلا الان احنا في السيرة هذي عندنا اسد الدين شركوه - [00:05:44](#)

اسد الدين شركوه قائد عسكري متميز بكل ما تعنيه الكلمة من معنى. واحنا ذكرنا هذا المعنى امس او في اللقاء الماضي وكذلك آآ سيأتينا اليوم ان شاء الله قائد قائد عسكري فذ طاقة عسكرية - [00:06:07](#)

مهولة ومخيفة جيد هذا ترى اسد الدين شركوه لو كان قبل عاش قبل خمسين سنة من الان ولا سبعين سنة من المرحلة التاريخية اللي نتكلم عنها قبل نور الدين ترى كان طاقة مهدرة - [00:06:23](#)

يعني كان ممكن يكون اشبه ما يكون بقائد اه قائد واحد من الملوك هذا اللي هو يدافع عن ملكه بغض النظر ايش حال الملك هذا وسيثنخ في اعدائه اللي هم غالبا حيكونوا مسلمين لانه كنا كانت مرحلة خلافات بين المسلمين - [00:06:39](#)

لو كان وجد في ملوك الطوائف في الاندلس كان تبقى حق تابع لواحد من ملوك الطوائف يطحن في بقية الحصون الاسلامية ليش؟ لانه هو ما هو صاحب مشروع اسد الدين شركهما هو صاحب مشروع اسد دين شركوه - [00:06:53](#)

قائد حق قائد يعني اقصد قائد عسكري تنفيذي حق طحن متى هذا يكون خير يكون خير لما يكون في واحد اكبر منه قادر على توجيه هذه الطاقة في المجال الصحيح - [00:07:05](#)

اليوم احنا في واقعا المعاصر تعاني الامة من اهدار الطاقات باقات في الامة مهدرة ضائعة لا توجه الى توجيه الى مكانها الصحيح. احيانا الانسان ترى يدخل دراسات مثلا جامعية ولا شي - [00:07:19](#)

وكذا يعني بنية حسنة يعني ايش؟ يقول انا باخذ تخصص يعني خطير كذا يخدم الاسلام والمسلمين ويدرس ويبذل اموال ويمكن عائلته تشجعه وياخذ سنوات ويروح يدوس ماجستير ترى لما يتخرج يكتشف في الحقيقة المرة انه - [00:07:34](#)

لن يستطيع ان يفعل شيئا لانه ما في احد يرضى هذي الطاقة الا نادرا خيلنا نقول يمكن يكون موجود لكنه قليل او نادر. جيد فالشأن ليس في مجرد وجود التميز - [00:07:50](#)

وانما الشأن في وجود المظلة التي ترعى هذا التميز. هذه قضية في غاية الاهمية وفي غاية الخطورة اه من ناحية التأمل واستخراج الفوائد طيب نروح لجمال الدين الموصل رحمة الله تعالى هذا جمال - [00:08:03](#)

نذكر بعض خصاله وخلاله ايش الرابط بينا وبينه في الصورة الكلية قلنا هو كان له دور اساسي ليس فقط في تثبيت ملك ال زنكي وانما اللي حضروا معنا للحلقة الثالثة - [00:08:20](#)

كان كان في بداية ملك نور الدين زنكي كان ممكن يكون في خلاف وقتال حتى بينه وبين اخوه فكان من اهم اسباب نزع الفتيل هو

هذا الوزير فله اثر في هذه السيرة. طيب - 00:08:34

احنا نقرأ من اه ابي شامة كما تعودنا يقول ولما قتل زنكي صار للدولة الاتابكية ملاذا. هذا اللي هو جمال الدين صار ملاذا. ولليبت
الاقسنقري معاذا. الاقسنقري اللي هو جد اه محمود زنكي - 00:08:47

واستوزره الامير غازي ابن زنكي وازره علي كوجاك علي وزارته وحلف له على مظاهرتة ومظافرتة وجرى بين جمال الدين الوزير
وبين زين الدين علي كوجاك وبين سيف الدين غازي التعاقد على التعاوض - 00:09:03

تمام والتعاهد على التساعد وتولى جمال الدين وزارة الموصل واستولى فعاش بندااه الجود وعسى الى الى ناديه الوفود وعادت به
الموصل قبلة الاقبال وكعبة الامال فانارت مطالع سعوده وسارت في الافاق صنائع جوده - 00:09:19

وعمر الحرمين الشريفين وشمل بالبر اهلها وجمع بالامن شملها واجرى بحر السماح ونادى حي على الفلاح حي على الفلاح فصاحت
بالفاظه الفاظ الفصاح واتوا اليه من كل فج عميق الى اخر الكلام - 00:09:38

لو قيل ايش ابرز سمة في جمال الدين الموصلية هذا؟ لقليل تقديم الخدمات للامة الاسلامية والنفقات وبناء ما تحتاج ما تحتاجة الامة
من بناء واصلاح بعض الامور الخدمية التي تحتاجها الامة. كان جوادا سمحا - 00:09:54

اه منفقا ليس فقط في الموصل وليس فقط في بلاد الشام وانما على الامة الاسلامية وكذلك كان صاحب رأي كبير وعاقل جدا طيب اه
قيل فيه من الابيات يعطي الجزيل لسائل لسائل معروفه ويجود بالنعمة اذا لم يسأل - 00:10:12

وتزيده سوس الخطوب طلاقة فيكون ايسم ما يرى في المعضل ثقلت به الاعناق عن متن عن منن الندى فالهام مطرقة لذاك المثلث.
فاذا تلاقى الناس كان حديثهم. عن كل او كان حديثهم عن كل جفن - 00:10:31

بالحجالة مسدل اسراء معروف الوزير فكلهم عاف تراه مطلقا كمكبل من سمرقند الى تهامة شاهد هذا اللي هو قلنا مساحة الخير اللي
يقدمه من سمرقندة الى تهامة شاهد فضل الجمال على الحياة المتهلل المتهلل. طبعا سمى القند عشان الوزن الشاري - 00:10:48

السحب تمطر ما تظل وجوده يسري ودار مقامه بالموصل الى اخر آآ الحديث في هذه الابيات طيب هذا الوزير رحمه الله تعالى في
كلمة يعني صعبة شوية صعبة في المدح يعني - 00:11:10

اقصد انها يعني ما اقصد انه فيها قضية انه مجرد مبالغة ولا شي المبالغة موجودة بس تجاوزتها يعني ويعني هناك سمة في قضية
يعني المدح والشعر وكذا الى درجة عالية جدا جدا يعني. فكل اللي تسمعه هذا - 00:11:28

الابيات اللي قرأتها هذي ما تعتبر من الزايد يعني. لكن في كلمة ما اقصد انها زائدة اقصد انها يعني اه تحتاج تأمل معقول يعني انها
تقال في مثل هذا الرجل من شخص له قيمة مثل ابن الاثير - 00:11:46

رحمه الله تعالى ماذا يقول ابن الاثير؟ واللي يعرف قيمة ابن الاثير؟ يقول لم يروى في كتب الاولين لم يروى في كتب الاولين ان احدا
من الوزراء اتسعت نفسه ومروءته - 00:12:00

بما اتسع له نفس جمال الدين فلقد كان عظيم الفتوة كامل المروءة. هذي كلمة كبيرة جدا من شخص مثل ابن الاثير تقال في اه هذا
الوزير ولذلك لا يستغرب فعلا ان تكون له اثار يعني - 00:12:12

آآ انا ليش ركزت عليه؟ عشان نفهم خارطة التأثير داخل المشروع النوري والصلاحي آآ طيب هذا الوزير رحمه الله تعالى بيقول عنه
ابن الاثير ايضا يقول كان جمال الدين اسخى الناس واكثرهم عطاء وبذلا للمال رحيما بالناس متعطفا عليهم عادلا فيهم. فمن اعماله

الحسنة انه جدد بناء مسجد الخيف - 00:12:28

بمنى وغنم عليه اموالا عظيمة وبنى الحجر بجانب الكعبة جيد ورأيت اسمه عليه ثم غير وبني غيره سنة ست وسبعين وخمس مئة
وزخرف الكعبة بالذهب والنقرة فكل ما فيها من ذلك فهو عمله. الى سنة تسع وست مئة وست مئة وتسعة - 00:12:57

ولما اراد ذلك طبعا الحين هو وزير في الموصل ما يقدر يسوي كذا في الكعبة يعني انت فاهم يعني مو سهل انه هو لانه عنده اموال
ووزير في الموصل يقدر يسوي كذا قال - 00:13:17

ولما اراد ذلك ارسل الى الامام المكتفي اللي هو الخليفة العباسي اه الى الامام المكتفي بامر الله هدية جلييلة حتى اذن له فيه وارسل

الى امير مكة عيسى ابن ابي هاشم خلعا سنوية وهدية كثيرة حتى مكنه منه - [00:13:27](#)

وعمر ايضا المسجد الذي على جبل عرفات وعمل الدرجة التي يصعد فيها اليه وكان الناس يلقون شدة في صعودهم. وعمل بعرفات مصانع للماء واجرى الماء اليها من نعمان في طرق في طرق او طريق معمولة تحت الجبل مبنية بالكلس. فغرم على ذلك مالا كثيرا وكان يعطي اهل - [00:13:42](#)

معنا كل سنة مالا كثيرا ليتروا الماء يجري الى المصانع ايام مقام الحجاج بعرفات. فكان الناس يجدون به راحة عظيمة. قال ابن

الاثير ومن اعظم الاعمال التي عملها انه بنى سورا على مدينة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:14:02](#)

فانها كانت بغير سور ينهاها الاعراب. وكان اهلها في ضنك وضر معهم. رأيت بالمدينة انسانا يصلي الجمعة هذا الان ابن الاثير يقول

رأيت بالمدينة انسان يصلي الجمعة فلما فرغ ترحم على جمال الدين ودعا له فسألناه عن سبب ذلك - [00:14:19](#)

فقال يجب على كل من بالمدينة ان يدعو له لانا كنا في ضر ضر وضيق ونكد عيش مع العرب لا يتركون لاحدنا ما يواريه ويشيع

جوعته. فبنى علينا سورا احتمينا به ممن يريدنا بسوء. فاستغينا فكيف لا ندعو له - [00:14:36](#)

قال ابن الاثير وكان الخطيب من المدينة يقول في خطبته اللهم صن حريم من صن حرم نبيك بالسور محمد بن علي بن ابي منصور

اللي هو هذا جمال الدين الموصل - [00:14:54](#)

قال فلو لم يكن له الا هذه المكرمة لكفاه فخرا. فكيف وقد كانت صدقاته تجوب شرق الارض وغربها او غربها. وسمعت عن متولي

صدقاته التي يخرجها على باب داره الفقراء قال كان له كل يوم مئة دينار اميرية يتصدق بها على بابي - [00:15:07](#)

اه داره طيب من كرمه قال اه اظن ابن الاثير ايضا قال وحكى لي والدي قال رأيت جمال الدين وقد حضر عنده رجل فقيه قبل ان

يصير وزيرا يعني سمة الكرم هذي فيه اصيلة منذ زمن. فطلب منه شيئا وتردد اليه عدة ايام ثم انقطع فسأل عنه. فقيل انه سافر -

[00:15:25](#)

وشق ذلك عليه ثم قال هكذا تنصرف الاحرار عن دور الكلاب فهمتوا الفكرة ها هذا الان فقيه جاي يطلب فلوس من جمال الدين صدقة

يعني فكانه ما كان عنده او شيء تردد عدة ايام بعدين راح - [00:15:50](#)

فلما سأل عنه جمال قيل انه سافر فهو يتكلم عن نفسه جمال الدين الان. يقول هكذا تنصرف الاحرار عن دور الكلاب يقصد نفسه انه

انصرف انصرف الحر الفقيه عني يقصد هكذا - [00:16:08](#)

ورد ذلك غير مرة ثم سأل عنه فقيل انه صار نحو ماردين. فارسل اليه خلعة ونفقة الى ماردين نعم طيب هذا الوزير الكريم آآ كانت

اموره يعني تمام كذا بالعامية يعني او خلنا نقول كانت اموره تسير بشكل جيد - [00:16:21](#)

وقت وزارة او وقت آآ ملك عماد الدين زنكي وسيف الدين غازي تذكروا سيف الدين غازي كيف كان انسان يعني كبير وعظيم. اللي

تولى بعد سيف الدين غازي مين ؟ الموصل - [00:16:43](#)

قطب الدين ها بديتوا تفكروا تقولوا مدري ايش وكذا ها قطب الدين قطب الدين اخو مين ؟ اخو نور الدين كلهم اولاد مين تمام طيب

قطب الدين كان فاضلا وكذا لكنه لم يكن مثل - [00:16:57](#)

جمال الدين الموصل عفاوا لم يكن مثل سيف الدين غازي اخوه اللي قبله لما يكون مثل اخيه يعني كان عنده جوانب من الخير وكان

عنده بعض الاشكالات هذا قطب الدين امير الموصل - [00:17:16](#)

تمام ملك الموصل تتذكروا قبل شوي قلت كلمة اللي هو فتعاقدوا على التعاضد والتعاهد مدري ايش مين هما الثلاثة اللي تعاقدوا

لامو نور الدين جمال الدين الوزير هذا وسيف الدين غازي اللي هو كان ملك الموصل قبل قطب الدين - [00:17:29](#)

وزين الدين واحد اسمه زين الدين هو كأنه قائد الجيوش او يعني قائد من القادة الكبار في الموصل. هذا الثلاثة تعاقدوا مين اللي مات

اول شي سيف الدين اللي هو ملك الموصل اللي كان قلنا ذكرنا وفاته - [00:17:48](#)

فصار باقي من المتعاقدين الان مين ؟ جمال الدين الموصل صاحب الترجمة والسيرة وزين الدين علي هذا طب مين الملك ؟ قطب

الدين لقد بالدين مولود اخوه نور الدين زنكي التعاقد الان بين الاثنين على التناصر والتعاضد كذا تمام - [00:18:02](#)

طيب قبل ما نذكر الحين بس خلوا بالكم هذي المعلومة الان هذا جمال الدين دائم الانفاق دائم توجيه الاموال للخيرات والصدقات مثل ما سمعنا جاء واحد الى جمال الدين هذا الواحد خبير بالملوك - [00:18:18](#)

خبير بالقصور يعني ايش الانظمة السياسية والانظمة الملوك ونفسيات القادة والساسة تمام اللي هو اسامة بن منقذ صاحب اه يعني معرفة بهؤلاء. طيب هذا اسامة بن منقذ لما جاء الى - [00:18:35](#)

آآ زار جمال الدين الموصل صاحب الترجمة. وصار جلس عنده فترة وكذا. لما جا يمشي قال له قال فوجدت منه او يعني في يوم من الايام قال وجدت يوما منه خلوة - [00:18:58](#)

من اصحابي فقلت له في نفسي شيه يتردد من حيث اجتمعنا اشتهي ان اقوله لك وما يتفق لي خلوة وقد خلونا الساعة. قال قل قال قلت اقول لك ما قاله الشريف الرضي - [00:19:11](#)

ما ناصحتك خفايا الود من احد ما لم يصبك بمكروه من العذل مودتي لك تأبى ان تسامحني بان اراك على شيه من الزلل مودتي لك تأبى ان تسامحني بان اراك على شيه من الزلل. ايش هو الزلل اللي عند جمال الدين الموصل اللي بنهبوا عليه - [00:19:25](#)

اه شسمه؟ اسامة اسامة منقذ هو مو زلل طبعا وبينهبوا الى خطورة هذا الانفاق على وجوه الخير وانت تحت ظل الملوك الذين قد لا يرضون كثرة هذا الانفاق. جيد؟ فهو يقول له - [00:19:43](#)

يقول لو قد بسطت يدك في انفاق المال في الصدقات وجوه البر والمعروف والسلطين ما يحتملون اخراج المال ولا تصبر نفوسهم عليه ولو ان الانسان يخرج من ميراثه وهذا الذي اهلك البرامكة هكذا يقول له منقذ يقول لجمال الدين البرامكة معروفين قصتهم - [00:19:57](#)

فانظر لنفسك كيف المخرج مما دخلت فيه فاطرق ساعة وقال جزاك الله خيرا لكن الامر قد عبر مما تخافه يعني خلاص يعني قدني انفتحت قال اسامة ففارقتة وسرت الى الحجاز وعدت من مكة على طريق الشام ونكب جمال الدين - [00:20:16](#)

ومات في الحبس صاحب الترجمة هذي كلها مات في حبسه طيب نرجع نشوف ايش اللي صار في قصة الحبس طيب ناخذ كلام ابن الاثير. تمام ولا مو تمام يا عمر - [00:20:38](#)

ماشي معنا كويس الامور تمام اهلا عز الدين ما لقينا لك واحد اسمه عزالدين الى الان عندنا جمال الدين وقطب الدين وشسمه وسيف الدين وفي القاضي كمال الدين نشوف من اجل ان نلقى لنا عزالدين - [00:20:58](#)

ها طيب قال ابن الاثير في هذه السنة توفي الوزير جمال الدين محمد بن علي بن منصور الاصفهاني اللي هو هذا الموصل. وكان قد خدم قد خدم الشهيد. مين يقصد خدم - [00:21:13](#)

دائما اذا قرأته في ترجمة اه الدولة الزنكية ونور الدين او صلاح الدين الشهيد كدا اطلاقا وهو عماد الدين زنكي هو صار لقبها له قال وكان قد خدم الشهيد فولاه نصيبين وظهرت كفايته فاضاف اليه الرحبة فابانا عن كفاية وعفة - [00:21:28](#)

وكان من خواصه فجعله مشرف مملكته كلها وحكمه تحكيما لا مزيد عليه حتى كان وزير الشهيد والحاكم في بلاده ضياء الدين ابن آ الكفر توثي يحكي عن جمال الدين قال - [00:21:48](#)

كان يدخل الى الشهيد قبلي ويخرج بعدي. ولم يزل كذلك الى ان قتل الشهيد ثم وزر لولدي الشهيد. سيف الدين وقطب الدين ثم قطب الدين. وكان بينه وبين زين الدين علي كوجاك عهود ومواثيق على المصافاة والاتفاق. وهذي كمان - [00:22:01](#)

يعني كذا لفته يعني يعني تخيل اثنين اصحاب اقاموا عهود ومواثيق فيما بينهم على المصافاة والاتفاق يعني كانه هم عارف يعني طبعا كل واحد متولي منصب والمناصب مظنة للتفرق ومظنة - [00:22:18](#)

الاختلاف ومظنة لكذا فعقدوا بينهم عقودا خاصة نتعاهد على ان نكون متصافين متفقين ما نختلف ما نسوي مشاكل مع بعض ما نتفرق الى اخره طيب وكان اصحاب زين الدين يكرهونه ويقعون فيه عند زين الدين فناهم - [00:22:38](#)

وكانت الموصل في ايامه ملجأ لكل ملهوف ومأمن لكل خائف. فسعى به الحساد الى قطب الدين حتى اوغروا صدره عليه وطبعا الحساد هذا دورهم في كل زمان واي قراءة لمشاهد البشرية - [00:22:58](#)

اي قراءة اي مشهد بشري اجتماعي الى اخره تنزع من التحليل فيه المعاني النفسية القلبية فقرائتك لهذه الاحداث ستكون ناقصة مهما كان يعني من يظن انه الامور دائما تحسب بالاسباب الظاهرة - [00:23:15](#)

انه هذا سوى كذا فترتب عليه كذا ولا تحسب الاسباب الباطنة فهذا سيكون عندك نقص كبير في فهم الواقع قضية العوامل النفسية والمكونات القلبية هذه هذه مؤثرة في القرارات مؤثرة في تفاهمات مؤثرة في الحروب مؤثرة في الى اخره. الحسد - [00:23:32](#)
مصيبة وداع سأل الحساد الى قطب الدين اللي هو الملك قال فسعى آآ به الحساد الى قطب الدين حتى اوغروا صدره وقالوا له انه يأخذ اموالك فيتصدق بها. هذي نفس اللي قالها اسامة المنقذ - [00:23:50](#)

فلم يمكنه ان فلم يمكن للملك ان يغير شيئا بسبب اتفاقه مع زين الدين يعني زين الدين كمان قائد ثاني فهم متفقين على انهم مع بعض. الملك ما راح يقدر - [00:24:06](#)

يعني ايش؟ يضرب هذا الوزير الكبير اللي هو اصلا كذا الا اذا فرق بينه وبين المتصافي الثاني مع اللي هو اصلا قائد ثاني قال فوضع على زين الدين من غيره عن مصافاته ومؤاخاته - [00:24:19](#)

فقبض عليه قطب الدين وحبسه بقلعة الموصل ثم ندم زين الدين على الموافقة على قبضه لان خواص قطب الدين واصحابه كانوا يخافون جمال الدين فلما قبض تبسطوا في الامر والنهي على خلاف غرض زين الدين. فبقي جمال الدين هذا الوزير الموصل في الحبس نحو من سنة - [00:24:32](#)

ثم مرض ومضى لسبيله عظيم القدر والخطر كريم الورد والصدر عديم النظر في سعة نفس لم يروى في كتب الاولين ان احدا من الوزراء اتسعت نفسه ومروءته لما اتسعت له نفس جمال الدين. فلقد كان عظيم الفتوة - [00:24:49](#)

من المروءة. قال ابن الاثير حكى لي جماعة ان الشيخ ابي القاسم الصوفي وهو رجل من الصالحين كان يتولى خدمة جمال الدين في محبسه قال لم يزل الجمال مشغولا بامر اخرته مدة حبسه - [00:25:07](#)

وكان يقول كنت اخشى ان انقل من الدست الى القبر اللي هو الدست لمنصب الوزارة يعني يعني هو في في السجن الان جمال الدين يقول انا اصلا كنت خايف اني اخرج من المنصب على القبر - [00:25:21](#)

قال فلما مرض الى اخر الكلام فدفن رحمه الله تعالى وحصلت له يعني اه ميزة كبيرة جدا جدا بعد وفاته رحمه الله وهو وهي انه دفن في المدينة مع انه مات في الموصل - [00:25:36](#)

نقل الى المدينة وبالمناسبة كان مكان القبر والمقبرة هي ارض ما ادري هو اشتراها اصلا في المدينة او لا بينها وبين جدار المسجد النبوي يعني جدار المسجد النبوي القديم اللي هو اصلا يعتبر تقريبا على القبر الشريف يعني قبر النبي صلى الله عليه وسلم موقع - [00:25:56](#)

قال بينها وبين الجدار سبعة عشر ذراعا فقط يعني الان يعتبر يعني آآ جو هذا او يعني على طرف الساحة في من جهة المسجد فكان هذا جمال الدين قال لمرافقه في السجن او اللي يخدمه اللي هو الشيخ ابو القاسم قال ان بيني وبين اسد الدين شركوه عهدا. من مات منا قبل - [00:26:13](#)

ابي حملة الحي الى المدينة على ساكني افضل الصلاة والسلام فدفنه بها في التربة التي آآ التي عملتها نعم هو اللي عملها هذا جمال الدين كأنه هو مجهز اصلا بدري - [00:26:35](#)

فاذا انا مت فامضي اليه وذكره فلما توفي سار الشيخ ابو القاسم الى اسد الدين في هذا المعنى فاعطاه مالا صالحا ليحمله به الى مكة والمدينة. وامر ان يحج به جماعة من الصوفية ومن يقرأ بين يدي - [00:26:47](#)

تابوته عند النزول عند الرحيل وقدموم مدينة وقدموم مدينة يعني اي مدينة يقدمون عليها تكون في الطريق وينادون في البلاد الصلاة على ففعلوا ذلك فكان يصلي عليه في كل مدينة خلق كثير فلما كان في الحلة اجتمع الناس عليه الى اخر الكلام. ونقل على كل حال الى - [00:27:00](#)

تلك التربة وتوفي اه او دفن فيها رحمه الله تعالى تمام يا جماعة الخير رحم الله جمال الدين الموصل. سيرة عطرة اه جميلة مفيدة

اه وفي نفس الوقت كما قلت تكشف جانبا من الجوانب اللي في الحالة العامة اللي احنا نتكلم عنها - [00:27:19](#)

زمن نريد ان نعرف يعني مين الرجال اللي كان فيه لهم تأثير؟ من الناس يعني الجيدة في من اصحاب القرار ويعني كما تناولنا سابقا مجير الدين الابق اللي هو كان يتعاون مع الصليبيين وهو حاكم دمشق - [00:27:43](#)

ها فنتناول كذلك جمال الدين الموصللي اللي هو بعكس ذلك فيه من الخير والبر والرشد ما فيه. وسيأتينا كذلك ايضا ابن هبيرة باذن الله تعالى تمام يا اسيد ولا مو تمام - [00:27:57](#)

احنا في سنة كم الساعة انا كم خمس مئة وتسعة وخمسين. يعني احنا الدرس الماضي كله في خمس مئة تسعة وخمسين والى الان احنا ما خرجنا من خمس مئة وتسعة وخمسين الان نخرج بسم الله - [00:28:10](#)

نتنقل الى خمس مئة وستين تمام خمس مئة وستين فيها اولاً فتح قلعة بنياس احنا قلنا سابقا في قول اظن كان سابقا انه في سنة قبل لكن هي الارجح والله اعلم انه الان متى بعد حارم - [00:28:21](#)

بعد ما فتح نور الدين زنكي قلعة حارم مباشرة توجه الى بانياس. طبعا بانياس تعتبر الان في العمق الصليبي جيد في عمق البلاد المحتلة من الصليبيين يعني اه يرحمك الله يعني يمكن تعتبر ابعد منطقة وصل اليها نور الدين في تحرير الارض - [00:28:39](#)

من الصليبيين والله اعلم انها ابعد منطقة الى الان جيد متى توجه نور الدين الى بانياس ايه بعد حالا بس ايش الحدث يعني ايش الفكرة ايش السياق استغلال فرصة زهاب قسم كبير من جيوش الصليبيين الى مصر - [00:28:57](#)

فهو استثمار الفرصة ودخل اخترق اراضيهم وكان هذا اصلا هو السبب الذي ايش لا السبب احسنت خالد كان توغل نور الدين الى بانياس هو السبب في فك الحصار عن اسد الدين شيركوه في بلبيس في مصر - [00:29:19](#)

جيد تذكروا قلنا كان محاصر اسد الدين شركه في المدينة اللي صورها طيني صغيرها متى متى فكوا الحصار الصليبيين؟ فكوا الحصار الصليبيين لما جاهم خبر انه قلعة حارم سقطت على ايد نور الدين. وانه نور الدين رايح لبانياس - [00:29:40](#)

قاموا فكوا الحصار وراحوا رجعوا من مصر الى رجعوا الى بلادهم او البلاد التي احتلوها البلاد الشامية. ممتاز الان نور الدين الحق ما تلحق يعني يريد ان يسبقهم الى - [00:29:55](#)

بنياس حتى آآ يظفر بهذه الفرصة قال ابن الاثير فيها فتح نور الدين قلعة بن ياس من الفرنج وكان قد سار اليها بعد عوده من فتح حارم واذن لعسكر الموصل وديار بكر بالعود الى بلادهما سبق ان قلنا لهم جومعة - [00:30:09](#)

واظهر انه يريد طبرية فجعل من بقي من الفرنج هم هم حفظها وتقويتها اللي هي حفظ ايش طبرية كانه سوا لهم يعني تمويه يعني تمام فسار نور الدين مجدا الى بانياس لعلمه بقلعة من فيها من الحماة الممانعين عنها ونازلها - [00:30:26](#)

وضيق على عليها وقاتلها وكان في جملة عسكره اخوه نصره الدين تذكره تكن نصره الدين قال لي اصلا نور الدين لما مرض ولاه الملك من بعده وبعدين تبين له انه ليس بذاك - [00:30:44](#)

فاعفاه من هذا ولى قطب الدين تذكره؟ ايه هذا كان معاه في القتال هذا جيد قال وكان معه في جملة عسكره نصره الدين فاصابه سهم اذهب احدى عينيه احدى عيني نصره الدين - [00:30:58](#)

فلما رآه نور الدين قال له لما رأى اخاه وقد ذهبت عينه من سهم اتاه من الفرنج من القلعة قال له نور الدين لو كشف لك عن الاجر الذي اعد لك لتمنيت ان تذهب الاخرى - [00:31:14](#)

تجديد المعاييرها هي النظر من زوايا مختلفة الروح مختلفة في استحضار في احتساب في احتساب لو كشف لك عن الاجر الذي اعد لك لتمنيت ان تذهب الاخرى قال ابن الاثير وجد في حصارها وسمع الفرنج بذلك فجمعوا له فلم تتكامل عدتهم حتى او عدتهم حتى فتحه الله تعالى - [00:31:33](#)

على ان الفرنج الى اخر الكلام. طيب وفيها في هذه السنة خمسمية وستين توفي هكذا يقول زمام الدين جمال الدين من هو لا مو ابن اثير ابو اسامة بس ابو شامة طبعا شوفوا يا جماعة ابو شامة الله يرحمه احنا قلنا اعتمدنا كتابه هذا اعتمدنا كتابه وهذا الروضتين اللي هو خمس مجلدات - [00:31:56](#)

احنا ترى خلاص الان هذي الصفحة الاخيرة في المجلد الاول عشان كذا اقول لكم لسه باقي لنا مشوار في السلسلة تمام؟ احنا الان في الحلقة الثامنة هذا نهاية المجلد الاول لسه باقي لنا فعليا ثلاث مجلدات لانه خامس فهارس - [00:32:23](#)

طيب هو الان ابو اسامة ابو اسامة طبعا ميزته اول شي انه مؤرخ كبير وعالم طبعا هو ما عاصر نور الدين بالضببط. جاء بعده على طول. جيد؟ يعني بعده بفترة بسيطة - [00:32:38](#)

و مولود خمسمية وتسعة وتسعين جيد يعني في نهاية اه فترة اه بعد صلاح الدين بشوية يعني. جيد لكن ينقل دائما عن المصادر بطبيعة الحال الاصلية لانه اصلا يعني بينه وبين الحدث واحد يعني - [00:32:51](#)

جيد فهو دائما ينقل عن ابن الاثير ينقل عن كذا ينقل عن آآ وممتاز يعني بحسب المرحلة كل مرحلة ينقل عن واحد يعني مثلا بعد شوية ستجدون الان تتذكروا في الحلقات الماظية اكثر شي ينقل عن ابن الاثير وعن من تذكره وعن من - [00:33:08](#)

في واحد اسمه ابو يعلى دائما ينقل عنه صح؟ قال ابو يعلى قال ابو يعلى ترى في سنة من السنوات من السنوات نسيتم اذكر لكم اياها او اني تجاوزتها يمكن نسيتم والله - [00:33:26](#)

ثمانية وخمسين ولا ستة وخمسين قال وفي والى هنا ينتهي ما نقلته عن ابي يعلى لوفاته في هذه السنة فهمت الفكرة؟ فهو جالس ينقل. الان مثلا في المجلد الثاني راح يبدا معنا واحد جديد مصدر مصدر اساسي اللي هو القاضي بن شداد - [00:33:37](#)

واحنا كمان راح نمشي معاه بن شداد بس يعني بن شداد فعليا راح يظهر بصورة اكبر بعد حطين بعد خمس مئة وثلاثة وثمانين لان هو القاضي بن شداد ما صاحب صلاح الدين وكان معه في الروحة والجية وكذا الا بعد حطين - [00:33:53](#)

جيد فمثلا في تلك السنوات الاخيرة راح يظهر معنا بن شداد بصيغة يعني اكبر. فهذي المصادر الاصلية قلنا احنا مهتمين فيها كثير في هذي السلسلة الكتاب عن مالبيس ايوه ايوه بالظبط احسنت اول كتابه بدأ فيه في قضية مصر - [00:34:08](#)

نقلا من العساكر ايضا صح احسنت. طيب يقول مين المهم هذا الشاهد مين ابن ابو شامة يقول وفيها اي في خمس مئة وكم ستين توفي وزير بغداد عون الدين ابو المظفر يحيى ابن محمد ابن هبيرة - [00:34:31](#)

الشيواني من بني ذهل بن شيبان بن ثعلب بن الحصن وكان عالما دينا مدبرا حنبلي المذهب وزر للمقتدى او وزر للمقتدى ثم للمستنج لانه عفوا. وزر المكتفي ثم للمستنج بعده - [00:34:48](#)

وله عدة مصنفات منها الافصاح في شرح الاحاديث الصحاح او في شرح الصحاح. طبعا هذا كتاب الافصاح كتاب ثمين ومهم ومطبوع ومعروف. وكان يجمع في مجلسه افاضل الوقت من اعيان المذهب المذاهب الاربعة والنحاة - [00:35:03](#)

وغيرهم ويجري بحضارتهم او ويجري بحضرتهم فوائد كثيرة توفي وهو ساجد في صلاة الصبح من يوم الاحد آآ ثالث عشر جمادى الاولى سنة ستين وخمسمائة ورؤيت له منامات حسنة ومدحه جماعة من الفضلاء - [00:35:19](#)

وهو الذي محى رسوم سلاطين العجم من العراق واجلاهم عن خطتها بحسن تدبيره ومن كلامه لبعض من كان يأمر بالمعروف اجهد ان او اجتهد ان تستر العصاة فان ظهور معاصيهم عيب في الاسلام واولى الامور ستر العيوب - [00:35:38](#)

طيب هذا الان بشكل مجمل جدا احنا راح ننتقل الى سير اعلام النبلاء بالذهب رحمه الله تعالى حتى نقرأ ترجمة ابن هبيرة طبعا هو يقول توفي وهو ساجد آآ هو المعلوم انه توفي في السحر هو قال ساجد في صلاة الفجر صح - [00:35:55](#)

هو توفي قبل الفجر او يعني خيلنا نتجه القصة جيد لان هو قد يكون انه بقي لان هو حد صار له حدث معين قبل الفجر فهل بقي في هذا الحدث الى الفجر فصلى فتوفي وساجد ربما هذه رواية ابو اسامة لكن هو معروف انه صار له حدث معين قبل صلاة الفجر -

[00:36:14](#)

فتوفي رحمه الله تعالى. هذا ابن هبيرة لماذا ذكره؟ يعني هذه نقطة مهمة احنا ليش ليش نختار هذي السير؟ بمعنى انه هل هؤلاء هم الافاضل الوحيدون الذين عاشوا في تلك المرحلة لانهم كثير من العلماء عاشوا في تلك المرحلة - [00:36:34](#)

صح ولا لا؟ احنا مر مثلا معنا في خمس مئة واربعة واربعين لو تتذكروا احنا بدينا من خمس مئة وواحد واربعين. خمس مئة واربعة واربعين تذكرنا قلنا توفي مين القاضي عياض - [00:36:51](#)

وما ذكر مترجمته فقط قلنا بس لازم نقول انه توفي لانه شخص مهم جدا في تاريخ التراث الاسلامي. في تاريخ المسلمين علماء المسلمين لكن ما ذكرنا ترجمته بالتفصيل. ليش ما ذكرنا ترجمته بالتفصيل - [00:37:02](#)

ما له علاقة بالاحداث جيد فاحنا اذا ذكرنا شخصا بالتفصيل فلزام يكون له علاقة بالاحداث اللي احنا نتكلم عنها يعني له علاقة بطريقة او باخرى بنور الدين زنكي او صلاح الدين الايوبي. هذي هذي باختصار. مو لازم تكون علاقة مباشرة - [00:37:14](#)

لكن يكون له علاقة في شيهه له علاقة بهذه الاحداث فلجل ذلك اخترنا سيرة جمال الدين الموصلية والان الوزير ابن هبيرة. ايش علاقة الوزير ابن هبيرة؟ بهذه الاحداث مع كونه في بغداد - [00:37:34](#)

ما العلاقة مع كونه في بغداد العلاقة ان نور الدين زنكي تابع للخلافة العباسية في بغداد وانه صلاح الدين الايوبي تابع للخلافة العباسية في بغداد وانه الخلافة العباسية حاضرة على طول الاحداث - [00:37:48](#)

في سعي هؤلاء المسلمين الملوك على ان يمكننا لهذه الخلافة وخاصة لما اسقطوا الدولة الفاطمية في مصر ايش عنوان الاسقاط اصلا اللي كان؟ ايش ايش الحدث البارز في الاسقاط يعني لما تقول الان خلاص انهوا على الدولة الفاطمية ايش كان - [00:38:04](#)

بالضبط الحدث البارز في انهاء الدولة الفاطمية هو الدعاء للخليفة العباسي والخطبة باسمه يوم الجمعة نقطة خلصنا. طبعا هذي كانت هي التوقيع ولا قبلها احداث الين ما قدرنا حتى اصلا بعد سنوات طبعا من محاولات ومحاولات ومحاولات الى ان استطاعوا انهم يخطبوا باسم الخليفة العباس - [00:38:24](#)

العباسي حاضر. صلاح الدين الايوبي كان دائما يرسل الخليفة العباسي عشان يضبط له الاوضاع في الشام من ناحية انه هذه الخلافات وانا احق الناس هذا الملك الذي في الشام لانه انت شايف حال هؤلاء الناس والفرنج وما الى اخره. الخليفة العباسي دائما حاضر - [00:38:47](#)

على ان الخليفة العباسي يعني ما كان له يعني ذلك الدور الكبير العملي من ناحية مثلا الجيوش وامداد الناس المحتاجين وعليكم السلام ورحمة الله في القتال وفي المعارك وما الى ذلك - [00:39:05](#)

جيد لكن هي القيمة الاعتبارية المعنوية اكثر شيهه نعم احسنت. طيب قبل شوية قال ابو اسامة واسهم هذا الوزير في ايش؟ في كلمة كذا ما لفتتكم اش قال لو مو صور ولا ايه - [00:39:24](#)

هي رسوم هي رسوم مو مقصد فيها الصور. جيد اه وقال ايش بالضبط ماذا قال بالضبط بس على كل الاحوال هذي الرسوم ليست هي الصور قال وهو الذي محار رسوم سلاطين العجم من العراق واجلاهم عن خطتها بحسن تدبيرهم - [00:39:50](#)

محي رسومها ورسوم السلاطين يعني محي اثارهم او اثارهم المعنوية في فكرة استيلائهم على الخليفة العباسي مين هم سلاطين العجم المقصودين والمقصودون السلاجقة السلاجله هم المقصودون جيد فهو الذي وطد - [00:40:09](#)

خلافة العباسيين في تلك المرحلة امام ملك السلاجقة وسبق معنا بصورة متكررة ان السلاجقة كان لهم في البدايات دور ايجابي جدا في حماية السنة والتمكين للخلافة العباسية وما الى ذلك. ثم بعد ذلك - [00:40:31](#)

وقعوا في اشكالات اخرى من الخلافات والتفرق وحتى صار لهم تضيق على خلاف العباسية. مين اللي رد استرداد هيبة الخلافة كذا؟ هذا اللي هو مين؟ ابن هبيرة وله علاقة بالاحداث التي تجري حتى مع نور الدين وصلاح الدين - [00:40:48](#)

تذكروا المنام اللي ذكرناه في اللقاء الماضي وما تتذكرون المنام اللي عبر فيه انه الملك الخلافة العباسية ستذهب الى مصر صح؟ وانه بناء عليه ارسل الى نور الدين زنكي يقول له روح مصر عشان الخلافة العباسية صح - [00:41:05](#)

المنام هذا مين اللي عبره ابن هبيلة نفسه هذا اللي نتكلم عنه المنام اللي عبره هو الوزير ابن هبيرة نفسه. يعني معناه انه ايش في قلب الاحداث حلو ممتاز ولا ممتاز يا جماعة - [00:41:22](#)

طيب ايش اسمه هو؟ بن هبيرة هذا ها فاسمه يحيى ابو المظفر يحيى ابن محمد ابن آآ هبيرة طيب الشيباني الدوري العراقي الحنبلي صاحب التصانيف تفقه بابي الحسين ابن القاضي ابي يعلى والادباء وسمع الحديث وتلا بالسبع وشارك في علوم الاسلام ومهر في اللغة - [00:41:38](#)

وكان يعرف المذهب والعربية والعروض يقول الذهبي هكذا كان يعرف المذهب والعربية والعروض سلفيا اثريا ثم انه امضه الفقر فتعرض للكتابة وتقدم وترقى تعرظ للكتابة وتقدم وترقى يذكركم بالكلام اللي قلته في البداية كيف انه الانسان ممكن ترى المتميز اذا بذل بعض الجهود ان هو يصل الى درجات للتأثير - [00:42:11](#)

تعرض للكتابة ايش الكتابة مم ايوه اللي هي صنعة الكتاب اللي ممكن توصلك الا انك تكون كاتب عند السلاطين او الملوك وكانت صنعا رائجة في ذلك العصر بل وعلى مر تاريخ المسلمين - [00:42:36](#)

على مر تاريخ المسلمين على مر تاريخ دول الاسلام على مر تاريخ الخلفاء والحكام والملوك على مر تاريخهم تلك الحقبة تحديدا كان فيها بعض اعلى وامهر واضبط واقوى وابين الكتاب على مر تاريخ المسلمين - [00:42:55](#)

كتاب للامراء والعجيب ان اميز رجلين في هذه الكتابة وفي هذه الصنعة سيكونان معنا في هذه السيرة في صميم الاحداث مع نور الدين وصلاح الدين اللي هم العماد الكاتب ومين - [00:43:14](#)

ومين يا جماعة؟ لا مين ابن حمير يا جماعة اشبكوا نسيتموا لا القاضي الفاضل ايش بكم يا جماعة؟ القاضي الفاضل القاضي الفاضل ومين الثاني عماد الكاتب. يا جماعة الخير والله انهم كتاب - [00:43:35](#)

والله انهم كتاب والله يا يعني ايش تتعلم البيان تتعلم يعني كلمات تقطر فصاحة وبيانا وبلاغة ما تستطيع ان تذكر سيرة صلاح الدين دون ان تذكر كتابات الفاضل ابدأ ابدأ. وسيأتينا ان شاء الله احنا - [00:43:54](#)

سنتر معنا طويل ان شاء الله حيجينا حيجينا القصة طويلة ان شاء الله في الكتابات وعماد العماد الكاتب الاثنان هؤلاء او هذان الرجلان من ابرز وامهر من كتب للملوك والسلاطين على مر تاريخ المسلمين وليس فقط في تلك الحقبة - [00:44:14](#)

جيد طيب حتى القاضي الفاضل بالمناسبة يا محمد قاضي الفاضل بالمناسبة ارسله ابوه من عسقلان الى مصر يتعلم الكتابة اليين ما وصل لنا انه صار كاتب للوزراء حتى من وقت الفاطميين بعدين عند صلاح الدين - [00:44:36](#)

طيب طيب يا جماعة الحين هذا ابن ابن هبيرة تعرض للكتابة وتقدم وترقى وصار مشرف او مشارف الخزانة هكذا مكتوب ثم ولي ديوان الزمام للمكتفي لامر ثم وزر له في سنة خمسمية واربعة واربعين - [00:44:56](#)

واستمر وزر من بعده لابنه المستنجد وكان دينا خيرا متعبدا عاقلا وقورا متواضعا جزر الرأي بارا بالعلماء مكبا مع اعباء الوزارة على العلم وتدوينه كبير الشأن حسنة الزمان طيب واستحضر المشايخ وبجلهم وبذل لهم - [00:45:13](#)

قال ابن الجوزي رحمه الله. ابن الجوزي بينه وبين الوزير ابن هبيرة علاقة مباشرة صعبة محبة تراسل هم كلهم كانوا في بغداد ابن الجوزي المشهور طبعا ما غيره يعني العالم الجليل رحمه الله تعالى. قال ابن الجوزي عن ابن هبيرة كان يجتهد في اتباع الصواب -

[00:45:36](#)

ويحذر من الظلم ولا يلبس الحرير طيب قالها اي طبعا كان لا يلبس الحرير يعني على خلاف على خلاف ما هو منتشر في اصحاب المناصب وما الى ذلك. طيب قال ابن الجوزي كان مبالغا - [00:45:57](#)

هذا اللي هو ابن هبيرة في تحصيل التعظيم للدولة اللي هي ايش خلافة العباسية وسبق انه كلام بوشامة انه هو اللي محى رسوم سلاطين العجم وكان ابن كثير له كلمة نسيتم نسيتم ايضا اللي هو كيف انه هو استرد هبة الدولة الخلافة العباسية امام ما فقدته من

[00:46:21](#) -

آآ تجاوز السلاجقة في تلك المرحلة. قال ابن الجوزي كان مبالغا في تحصيل التعظيم للدولة قامعا للمخالفين بانواع الحيل حسم امور طين السلجوقية. وقد كان اذاه شحنة في في صباه فلما وزر استحضره واكرمه. شف شف بالله شف الكلمة. شف في بعض الكلمات

[00:46:39](#) -

متكررة في الناس يقول لك وكان فاضلا خيرا مدري ايش كذا يعني تمام في كلمات ما تقال الا في اناس بعيانهم. هذي الكلمات انت وقف عندها. دائما اذا سمعت لو يقول لك وكان فاضلا خيرا اماما ما ادري ايش هذي دايم تقال يعني في كتب السير والتراجم -

[00:46:59](#)

لكن مثل هذي الكلمة اللي راح اقولها الان هذي لازم تقف عندها لانها تعرف ان قيلت فيه بعينه تحديدا ايش يقول ابن الجوزي هذا

يقول عنه بعد الوزارة وكان يتحدث بنعمة الله - [00:47:13](#)

ويذكر في منصبه شدة فقره القديم شوف الخصلة هذا الشي اللي هو يعني نادر الوجود وكان يذكر في منصبه شدة فقره القديم وذكر

قصة فيه له في ذلك او شيئا قال وكان اذا استفاد شيئا - [00:47:28](#)

من العلم قال افادنيه فلان يقول ابن الجوزي وقد افدته معنى حديث فكان يقول افادنيه ابن الجوزي. فكنت استحي وجعل لي

مجلسا في داره كل جمعة ويأذن للامة في حضوره. وكان بعض الفقراء يقرأ عنده كثيرا - [00:47:47](#)

فاعجبه وقال لزوجه اريد ان ازوجه ابنتي فغضبت الام يعني هو زوجة وزير هو يعني عشان عجبه في القراءة يبي يزوجه بنته يعني

الام زعلت قالت كيف يعني طيب اسمع هذه القصة - [00:48:04](#)

كان يقرأ يقرأ عنده الحديث الحديث كان يقرأ عنده كل يوم بعد العصر فحضر فقيه المالكي فذكرت مسألة فخالف فيها الجمع واصر

الحين المجلس كله علماء وفقهاء والناس وهذا الفقيه المالكي - [00:48:20](#)

خالف الجميع واصر على الخلاف فقال له ابن هبيرة احمار انت اسمعوا يا جماعة كملوا القصة. احمار انت اما ترى الكل يخالفونك فلما

كان من الغد قال للجماعة انه جرى مني بالامس في حق هذا الرجل ما لا يليق - [00:48:38](#)

فليقل لي كما قلت له فما انا الا كاحدكم فضج المجلس بالبكاء يعني طلب القصاص لازم ترجع تقول لي يا حمار قدام الجميع مثل ما

قلت لك يا حمار الناس تفكر بطريقة عجيبة يعني سبحان الله - [00:48:56](#)

واعتذر الفقيه فقال انا اولى بالاعتذار. الفقيه الان يقول له يعني ما يصير انا انا اولى بالاعتذار وجعل يقول الوزير بن هبيرة القصاص

القصاص يعني ما في الا تقول لي تقتصص مني بهذي الكلمة - [00:49:12](#)

اللي قلتها لك امام الجميع وجعله يقول قصاص القصاص فلم يزل حتى قال يوسف الدمشقي اذا ابى القصاص فالفداء فقال الوزير له

حكمه يعني خليه يطلب اللي يبغاه فقال الفقيه نعمك علي كثيرة فاي حكم بقي لي؟ قال لابد قال علي دين مئة دينار فاعطاه مائتي

دينار - [00:49:26](#)

وقال مائة لبراء ذمته ومائة لبراء ذمتي يعني ناس كبيرة ومن يعني مستوى حقيقة فعلا فعلا للاعتبار وهذا طبعا هذا يعني زي ما قلنا

هذا اعرف انعكاس هذه النفس على - [00:49:44](#)

على من حوله وعلى مراسلاته على تدبيره على الملوك الذين يتبعون له الى اخره طيب قال ابن الجوزي كان الوزير يتأسف على ما

مضى ويندم على ما دخل فيه ولقد قال لي - [00:50:03](#)

اه طيب ذكر قصة قال ثم هذا عجيب كمان عجيب يقول ثم سار يسأل الله الشهادة ويتعرض لاسبابها وفي ليلة ثالث عشر جمادى

الاولى سنة ستين وخمسمائة استيقظ وقت السحر - [00:50:20](#)

بقاء. فحضر طبيبه ابن رشاد فسقاه شيئا. يقال انه سمه فمات وسقي الطبيب وسقي الطبيب بعده بنصف سنة سما فكان يقول سقيت

فسقيت فمات ورأيت رؤية الان مين اللي رآها - [00:50:37](#)

ابن الجوزي هو بنفسه يتحدث وهذا في كتابه المنتظم يقول ورأيت انا رؤية عجيبة سبحان الله وتدل فعلا ان هو قتل هذا جمال

عفوا ابن هبيرة يقول ابن الجوزي رأيت انا وقت الفجر كاني في دار الوزير وهو جالس. فدخل رجل بيده حربة فضربه بها -

[00:51:00](#)

فخرج الدم كالفوارة فالتفت فاذا خاتم ذهب فاخذته وقلت لمن اعطيه انتظر خادما يخرج فاسلمه اليه فانتبهتوا هذا الان انتبه من

النوع من الجوزي على وقت السحر يقول فاخبرت من كان معي فما استتمت الحديث حتى جاء رجل فقال مات الوزير - [00:51:19](#)

نفس وقت الرؤية. فقال رجل هذا محال انا فارقت في عافية امس العصر فنفذوا او فنفذوا الي نفس دار الخلافة يعني والوزارة وقال

لي ولده لابد ان تغسله فغسلته ورفعته يده اه يدخل الماء في مغابنه فسقط الخاض الخاتم من يده حيث رأيت ذلك الخاتم في المنام

يعني - [00:51:40](#)

ورأيت اثارا بجسده ووجهي تدل على انه مسموم. وحملت جنازته الى جامع القصر وخرج معه جمع لم نره لمخلوق قط وكثر البكاء عليه ما كان يفعل يفعل من البر والعدل ورثته الشعراء - [00:52:02](#)

طبعاً سترون الاثر بعد وفاتهم بعد جيل السنوات الجاية يقول لكم في هذه السنة مثلاً آآ تجرأت الرافضة على مدري ايش وكذا وكذا وكانوا يحجمون بسبب الوزير ابن هببر. جيد - [00:52:17](#)

قال الذهبي له كتاب الافصاح عن معاني الصحاح شرح فيه صحيحي البخاري ومسلم في عشر مجلدات والى كتاب العبادات على مذهب الامام احمد وله ارجوزة في المقصور والممدود واخرى في علم - [00:52:33](#)

الخط واختصر كتاب اصلاح المنطق لابن السكيت الى اخره رحمه الله تعالى رحمة واسع الان نبدأ ان شاء الله مجلس اليوم بعد ما خلصنا سيرة الوزيرين ها بسم الله نبدأ - [00:52:43](#)

اي ها يا حسام احنا اتفقنا ساعتين لسه ما كملنا ساعتين تمام الامور كم لنا الان هم متى بدينا احد يعرف متى بدينا سبعة وخمسين وسبعة ونص يعني الان - [00:53:05](#)

خمسين دقيقة طيب تمام الحمد لله خمسين دقيقة لسا نايم. الحلقة الثانية ساعة ونص فاحنا يعني نشوف ايش نسوي ان شاء الله الله يسهل عاد انا استاذ الدكتور محمود لما بديت شسمه السلسلة قلت يعني خمس حلقات - [00:53:26](#)

سبعة يعني هالحدود نخلص ان شاء الله فالظاهر انها رايحة للثلاثين خمسة وعشرين والله تعالى اعلم. طيب ثم دخلت سنة احدى وستين وخمسة وستين ما فيها شىء ايه يعني فتح بانياس وفات من هبيلة والحمد لله يعني حدثان فيهما فائدة - [00:53:48](#)

بهما من الفائدة احصار الحصار اللي في مصر يمكن يمكن في اخر تسعة وخمسين او في بداية ستين والله اعلم طيب قال ابن كثير خلينا نبدأ كذا بحدث سريع قال ابن كثير وفيها - [00:54:15](#)

ايش معنى فيها يا اسيد؟ في سنة واحد وستين وفيها اظهر الروافض سب الصحابة وتظاهروا باشياء لم يكونوا يتمكنون منها في هذه الاعصار المتقدمة خوفا من ابن هبيرة نقطة هذا كلام ابن كثير في البداية - [00:54:34](#)

النهاية طيب اه في سنة واحد وستين سنة واحد وستين راح نمر عليه نمر عليها سريعاً لانه احنا نبغى الثنتين وستين بس ناخذ سنة ثنتين وستين ونختتم ان شاء الله. تمام - [00:54:58](#)

تمام يوسف؟ طيب اه من الاشياء في سنة واحد وستين فتح حصن المنيطرة احد يعرف في منطقة اسمها المنيطرة اليوم معروفة القنيطرة كأنها في لبنان جهة لا يا جماعة المنيطرة - [00:55:13](#)

في فرق بين القنيطرة والمنيطرة ها اعرف هالمنيطرة كانها قريبة من طرابلس او جهة طرابلس او شىء طيب هذا كان حصن ايضاً للصليبيين يقول ابو شامة فيها اي في هذه السنة سار نور الدين ايضاً الى حصن المنيطرة وهو للفرنج ولم - [00:55:28](#)

له ولا جمع عساكره انما سار اليه على غرة من الفرنج وعلم انه ان جمع العساكر حذروا وجمعوا فانتهاز الفرصة وسار الى المنيطرة وحصرها وجد في قتالها. واخذها عنوة او عنوة وقهرها وقتل من بها وسباً وغنم غنيمة كثيرة - [00:55:48](#)

لامن لامن من به اه فاخذتهم خيل الله بغتة وهم لا يشعرون. ولم يقدر الفرنج على ان يجتمعوا لدفعه الا وقد ملكه ولو علموا انه جريدة لاسرعوا الجريدة هذي اللي هو - [00:56:06](#)

ها لا لو علموا انه جريدة الجريدة اللي هو بالخيل فقط بالفرسان بدون بدون رجالة وكذا ايه؟ لانه لو كان كذا راح يصرعوا له عارفين ان هو ماشي سريع بس انه ايش الحركة الطبيعية للجيش - [00:56:23](#)

الحركة الطبيعية للجيش انت عشان تحسب مثلاً انت انت تقدر مثلاً هذولا الصليبيين نور الدين تحرك في استخبارات في عيون في كذا تحرك نور الدين. وين كذا؟ وين وجهته؟ متوقع انه يروح وين. وبعدين في حساب للحركة الطبيعية - [00:56:39](#)

جيش معاك مقاتلين يمشون خيام مدري ايش لكن لما تروح فرسان بس مثل ما ذكر قبل شي قال بغتة راح بسرعة قال ولو علموا انه جريد لاسرعوا وانما ظنوا ان نور ان نور الدين في جمع كثير فلما ملكه تفرقوا وايسوا منه - [00:56:53](#)

طيب هذا اه من الاحداث ابن كثير يقول عن هذا الحدث يقول وفيها اي في هذه السنة فتح الملك نور الدين بن محمود محمود بن

زنكي حصن المنيطرة من الشام - 00:57:12

وقتل عنده خرق كثير من الفرنج وغنم انواع اموالا جزيلة طيب ننتقل الى سنة اثنتين وستين وعندنا هنا الايش؟ الحدث اللي نقول يعني بسم الله ونبدأ الحلقة نبدأ الموضوع الاساسي في هذا المجلس. ها - 00:57:24

احنا ما لنا دخل لانه كان المفروض سيرة الوزيرين تكون في المجلس السابق ضاق الوقت سبحان الله فاحنا الان نبدأ بالحدث الاساسي اه في هذه بهذه الحلقة وهو حدث كبير جدا ومهم جدا - 00:57:47

هو متعلق بمصر وسيكون يعني اهل الاسكندرية اكثر الناس فرحا بهذا الحدث ويعني نسوي تحية خاصة لاهل اسكندرية ابو سنة طيب اهل اسكندرية سيكونون ابطال هذا الحدث وسيكونون يعني لهم كذا يعني ايش - 00:58:03

اللي محد قدهم في هذا في هذي القصة يعني لهم لهم مكانة يعني ودور كبير جدا طيب بس قبل ما اذكر حدث خلني اعلق تعليق سريع اه في اه واحد وستين - 00:58:25

توفي الشيخ اه عبدالقادر الجيناني رحمه الله تعالى وهو من اه العلماء المعروفين بالصلاح والعبادة ومن فقهاء الحنابلة وممن درس عنده وموفق الدين ابن قدامة صاحب المغني رحمه الله تعالى - 00:58:41

رحل اليه في الى بغداد ادركه قبل وفاته نسيبتوا الاربعين يوما او خمسين يوما او نحو ذلك ها سؤال مهم جدا احنا قلنا في قبل شوية قلنا احنا ما راح نذكر بتفصيل التراجم الا اللي هي ايش - 00:59:00

لها تعلق بسيرة نور الدين وصلاح الدين. هل يا عبد القادر الجيناني تعلق بسيرة نور الدين وصلاح الدين يدعي اه اه صاحب كتاب هكذا ظهر جيل صلاح الدين جزاه الله خيرا - 00:59:17

على ما كتب وكتب الله اجره وبارك فيه لكنه يدعي ان عبد القادر الجيلاني رحمه الله وقبله والغزالي رحمه الله قال ان انه كان لهما دور كبير جدا في ظهور جيل صلاح الدين الايوبي - 00:59:35

وطبعا فصل في سيرة او في ذكر عبد القادر الجيلاني وما يتعلق به وانه كيف انه خرج من مدرسته اناس كان لهم تأثير في صلاح الدين او هم منهم قادة وفلان وذكر وذكر المدارس - 00:59:53

يعني خلينا نقول اللي نشأت عن مدرسة عبد القادر وما الى ذلك من التفاصيل الكثيرة وانا سبقا ذكرت في هذه السلسلة وساذكر ايضا ان شاء الله وجهة نظري ان هذه النظرية وهذه الفكرة خاطئة - 01:00:06

ليست المتعلقة بعبد القادر الجيلاني وحده فقط وانما المتعلقة بفكرة انه كان في اصلاح للجيل قبل ظهور صلاح الدين وانه نتيجة هذا الاصلاح الداخلي نشأ نور الدين ونشأ صلاح الدين وان الحال لم يكن كذلك - 01:00:21

بدن لم يكن كذلك ابدأ بل اذا كانت القضية مراهنة على الجيل فسيظل الوضع كما كان الا ان شاء الله وان القضية كانت بالفعل هي بوجود شخصيات معينة كان لهم ذلك. آآ التأثير بفضل الله سبحانه وتعالى - 01:00:35

هذي فقط تثقيلة سريعة على اه وفاة الشيخ آآ عبدالقادر الجيناني رحمه الله تعالى في سنة خمسمية وكم واحد وستين الان في السنة سنة خمس مئة وتسعة وخمسين ايش صار مع اسد دين - 01:00:53

ليفتحون بالله شوي اسد دين شركوه راح الى مصر ذهب الى مصر عن امر نور الدين. زنكي ومعه صلاح الدين الايوبي ابن اخيه صلاح الدين الايوبي ابن اخيه اسد الدين شركه - 01:01:10

وذهبوا الى مصر استجابة الاستنجد شاو وزير الدولة الفاطمية وانه نور الدين رحمه الله تعالى ما ذهب وانجد آآ شاو الا ايش الا بصفقة انه تمام انا انجدك على من اخذ منك الوزارة ولكن - 01:01:25

هذي الصفقة يترتب عليها انه ثلث الخراج من الدولة المصرية سيذهب الى نور الدين وسيكون له تمكن وامر ونهي وكانت هذي خطوة في بعد ذلك اه جرت خطوات في الوصول الى - 01:01:46

اسقاط الدولة الفاطمية جيد وهذي الناس اللي تعرف يعني تشتغل وتأتي الامور بخطواتها اللي بينهي كل شيه في لحظة واحدة ما راح يقدر يوصل جيد لو نور الدين حط براسه نروح الان نسقط الدولة الفاطمية حسب ما راح يقدر - 01:02:00

لكنها تحتاج القضية تحتاج مسايسة تحتاج كذا الى ان آآ حصلت النتيجة. طيب اسد الدين راح وانجد شاور ورجعه للوزارة وقف برا مصر قال له الله يجزيك الله يجزيني الخير اني انا جيتك وساعدتك يلا الله يجزيك الخير هات - [01:02:21](#)
اللي اتفقنا عليه شاور قال لو يلا مع السلامة روح السام ولا لك عندنا شي يا ابن الحلال عبد البديل قل لا اله الا الله حاول تعيد الحسابات قال لك ما عندي شي - [01:02:41](#)

وبطبيعة الحال وقع في الرجل الغلط اللي هو اسد دين شركوه قال له انا ماني رايح كمان وصارت القصة اللي هو طبعا راح الى بلبيس اسد نيشيركو شاور راح استعان بالصليبيين وجابهم عنده الجنود المصريين مع - [01:02:58](#)
الصليبيين مع بعض حاصروا سويلا ايش بلبيس اللي فيها اسد ميشيل كو وجلس فيها ثلاث شهور محاصر وقتلهم كل يوم كان يطلع يقاتل ويقااتل ما قدروا يحصلوا معاه شيه الى ان طلبوا الصلح ورجع الصليبيون الى بلاد الشام كما رجع - [01:03:13](#)
اسد دين شركو الى بلاد الشام كان في توقيع من ابن الاثيرها كان في توقيع على الحادثة واظنه ابن الاثير قال ورجع شاور او رجع اسد الدين شيركوه الى بلاد الشام وفي قلبه من شاور الاحن - [01:03:30](#)

يعني رجع له هو حاقد عليه حقد بسبب الغدرة اللي غدر آآ فيها جات خمس مئة واثنين وستين اسد الدين شركاوي بيرجع مصر مرة ثانية فما زبط معاه الطردة هذي السابقة والامور يعني بهذي الطريقة ما تمشي - [01:03:48](#)
آآ قال ابو سامة ثم دخلت سنة اثنتين وستين وخمسمئة ففيها عاد اسد الدين الى مصر تاسع ربيع الاخر وكان بعد رجوعه من مصر لا يزال يحدث نفسه بقصدها ومعاودتها حريصا على الدخول اليها. يتحدث به مع كل من يثق فيه - [01:04:09](#)
وكان مما يهيجه على العود زيادة حقه على شاور وما عمل معه. ممتاز فلما كان هذه السنة تجهز وسار اليها وسير نور الدين معه جماعة من الامراء وابن اخيه صلاح الدين يوسف ابن ايوب - [01:04:28](#)

قال لي هو صلاح الدين الايوبي وبالمناسبة اين صنع صلاح الدين الايوبي الى الان صنع في ميدانين. الميدان الاول طبعا هو كلها هما ميدانان ولكن هما دائما متعلق باسد الدين شركوه عمه - [01:04:44](#)
الميدان الاول في الشام لانه هو تتذكروا اللي كان عمره اربعت عشر سنة ارسله ابوه الى عمه اسد الدين شركه وخلص صار معاه في الجيش دائما عمره اربعت عشر وتعلم مناس الدين شركو وكذا فهو بطبيعة الحال لما نقول صلاح الدين مشروع جهادي قتال - [01:05:00](#)

هو اصلا تربى في ظلال عمه القائد العسكري المقاتل الشرس صاحب الدهاء العسكري وصاحب القدرة القتالية العجيبة وسيأتينا في هذا الحدث يعني اسد دين شركاوي وكيف المستوى العجيب من الناحية العسكرية - [01:05:17](#)
فهذه هذا ميدان اساسي تربى فيه اه صلاح الدين. وين الميدان الثاني الذي تدرّب فيه في مصر ليس فقط في القتال مع المصريين الفاطميين ومع الصليبيين وانما حتى بعد ذلك حين تولى الوزارة في مصر وبدأ يتدرب - [01:05:36](#)
اه اكثر من ذلك في النواحي السياسية وليس فقط في الناحية العسكرية طيب راح معاه صلاح الدين ايوب وفي ذلك يقول في في ابيات قيلت على سبيل التفاؤل يقول اقول والاتراك قد ازمعت الاتراك اللي هم نور الدين زنكي يعني هو جيش نور الدين زنكي بحكم انهم اصلهم اترك الاصلاح الدين كردي - [01:05:53](#)

اقول والاتراك قد ازمعت مصر الى حرب الاعراب رب كما ملكتها يوسف الصديق من اولاد يعقوب ملكها في عصرنا يوسف الصادق من اولاد ايوب من لم يزل ضراب هام العدى حقا وضراب العراقيب - [01:06:14](#)
راح اسد الدين سلك الطريق غير الطريق كذا على آآ يعني ايش الساحل تحت قريب من قريب من الساحل. ليش؟ الطريق طبعا دائما خطر. ليش؟ في حصون صليبية في الطريق. من اشرسها واطورها حصن الكرك - [01:06:32](#)
جيد القلعة آآ للصليبيين في الطريق ما بين دمشق الى مصر جيد آآ في رواية لابن شداد. ابن شداد يرى طبعا حين هذه الرواية حقت ابو اسامة ليش راح شاور - [01:06:48](#)

عفوا ليش راح اسد دين شركه الى مصر ايوة انه يعني وكأنه هي كأنها مبادرة من اسد الدين لم نور الدين انه يا ابن الحلال انا تراه

بروح جيد لكن القاضي بن شداد اللي هو ملازم صلاح الدين الايوبي يقول - [01:07:06](#)

يذكر سببا اخر كانه جعل السبب اصلا من هناك من مصر يقول ذكر عود اسد الدين الى مصر المرة الثانية وهي المعروفة بوقعة البابين لم يزل اسد الدين يتحدث بذلك بين الناس حتى بلغ شاور - [01:07:24](#)

وداخله الخوف على البلاد من الاتراك. وعلم ان اسد الدين قد طمع في البلاد وانه لابد من قصدها. فكاتب الفرنج وقرر معهم انهم يجيئون الى البلاد ويمكنونه فيها تمكينا كليا - [01:07:39](#)

تمام ويعينونه على استئصال اعدائه بحيث يستقر قدمه فيها. وبلغ ذلك نور الدين واسد الدين فاشتد خوفهما على مصر. ان يملكها الكفار فيستولوا على البلاد كلها فتجهز اسد الدين وانفذ نور الدين معه العسكر والزم صلاح الدين بالمسير معه. تمام ولا لا - [01:07:53](#)

يعني الخلاصة انه هم الصليبيين جوجو لكن هل اتوا قبل ان يتحرك اسد الدين ولا اتوا بعد ما تحرك؟ هي هذي الفكرة بس جيد الشاهد اول ما تحرك اسد دين شيركو بلغت الاخبار الى شاور هذا عن القول الاول انه اصلا ما - [01:08:11](#)

اول شي سواه شاور الوزير الدولة انه ارسل الفرنج ارسل للصليبيين قال لهم تعالوا نحتاجكم في حماية الامن الوطني المصري من الغارات اه الشامية الاسلامية اه نور الدين او كتائب نور الدين او ما ادري ايش الى اخره - [01:08:28](#)

ومصلحة الوطن العليا تقتضي الاستعانة بالصليبيين في قوله الوزير الدولة الفاطمية تقتضي ايش الاستعانة بالصليبيين لحماية اه المكتسبات التاريخية الكبيرة الطويلة للدولة الفاطمية التي تبخوا فيها و آآ يعني بذلوا فيها الغالي والنفيس لكي تستقر الحال. فبعد ذلك يأتي واحد - [01:08:53](#)

اه اسمه نور الدين زنكي بيخرب علينا المعادلة هذي كلها مين انت يا نور الدين هكذا يفكر الوزير الغدار شاور فاستعان بالفرنج لتحقيق هذه اه المصلحة التي يدعيها طيب وكان شاور لما بلغه مجيء اسد الدين قد راسل الفرنج يستغيث بهم - [01:09:20](#)

ويستصرخهم فاتوه على الصعب والذلول وتارة يحثهم طمعهم في ملك مصر على الجد والتشمير وتارة يحدوهم خوفهم من ان يملكها العسكر النوري الاسراع في المسير. فالرجاء يقودهم والخوف يسوقهم. تمام - [01:09:47](#)

طيب وصلوا طبعاً وصلوا الى مصر ولو تشوفوا ايش اعطاهم شاور من العروض يعني اه هذا الكتاب طبعاً صلاح الدين وعصره صلاح الدين القائد عصره الدكتور مصطفى الحيارى او الحيارى - [01:10:07](#)

آآ مر معنا اكثر من مرة كيف ان هو يعني يرجع الى المصادر الاصلية بشكل جيد مصادره هنا اوسع من مصادر الروضتين في آآ هذه الحقبة صار في اتفاقات بينهم وبين - [01:10:28](#)

بين الفاطميين اتفاقات مخيفة. يعني فعلاً فعلاً مصر كانت رايحة هي للصليبيين يعني اه تخيل مثلا من من الامور اول شي ان هي معاهدة سلام دائمة بين الجانب المصري وبين - [01:10:44](#)

الصليبيين كذلك المبلغ السنوي الذي يدفع الى الصليبيين آآ يصل الى اربعمائة الف قطعة ذهبية ها يدفع نصفه مقدماً ويقسط الباقي على اقساط وانه يجب على الملك الصليبي الا يرحل عن ارض مصر الا بعد مغادرة - [01:11:04](#)

وكذلك اه يوجد بعض الامور الاخرى ستأتينا ان شاء الله طبعاً الصليبيون ما يتقون بشاور كثيراً غدار فقالوا ما راح نعتمد هذه الامور الا لما نأخذ اعتماد العاضد. اللي هو الخليفة الفاطمي - [01:11:25](#)

تمام فراحوا الى العاضد ووصل الوفد الى القصر وبعد تردد وضع الخليفة يده اليمنى في يد هيو آآ اللي هو القائد الصليبي واعاد الوفد مع هداياه المعتادة طيب الان اللي صار انه آآ اسد الدين شركوه مع صلاح الدين بالجيش الشامي - [01:11:42](#)

وصلوا الى مصر اه اول شي نزلوا جهة الجيزة ثم نزلوا جنوباً اه مرورا اظن بالفيوم ثم نزلوا الى منطقة آآ حول يعني نسييت والله اسم المنطق المحددة بعد قليل قد تأتي - [01:12:08](#)

ذنوب المنيا بعشرة اميال المعركة معركة البابين جنوب المنيا بعشرة اميال عسكر هناك نزل هناك آآ اسد دين شركو مين معاه؟ هو غير صلاح الدين الايوبي كم عدد الجيش عدل الجيش - [01:12:27](#)

الفا مقاتل فقط الفين ولا شيه ولكن آآ بدأ اسد الدين يقول الدكتور مصطفى آآ وكما قلت هذا الكتاب مليء بالمصادر الاصلية في ذلك

الوقت حتى بعضها مصادر آآ في المصادر تاريخ النصراني - [01:12:50](#)

يقول آآ بدأ أيوا اول شيء حاول اسد دين شركوه انه يخاطب شيئا من النخوة في شاور ايش قال له قال ارسل الى شاور قال باني

احلف لك اني لا اقيم ببلاد مصر - [01:13:08](#)

ولا يؤذيك احد من اصحابي واكون انا وانت على الفرنج وننتهز فيهم فرصة قد امكنت وما اظن ان يتفق للاسلام مثل كثيرا يعني يا

ابن الحلال من هنا من هنا - [01:13:25](#)

يمكن فيك عرق كذا يعني ايش يظبط ولا شي قال فابي شاور ذلك ولما رفض شاور هذا العرض بدأ اسد الدين الاتصال باهل السنة في

مصر بدأ بالاتصال باهل السنة في مصر - [01:13:41](#)

فارسل الى الاسكندرية مستنجدا بمن فيها تمام فاتفقوا على مساعدته وامروا عليهم نجم الدين ابن المصال وكتبوا الى اسد الدين انهم يمدونه بالسلاح والحديد وجهزوا اليه خزانة المقصود بالخزانة يقول هنا كميات كبيرة من الاسلحة وليس مجرد خزانة عادية من

السلاح - [01:13:59](#)

مع ابن اختي الفقيه ابن عوف قال ابن ابي طيع الشريف الادريسي حدثنا الشريف الادريسي نزيل حلب قال كنت بالاسكندرية يومئذ

فكتب معي ابن مصال كتابا الى اسد الدين قال لي قل له اني اخبرك ان السلاح واصل - [01:14:22](#)

وكان انفذ الى اسد الدين خزامة من السلاح. قال فسبقتها بيومين وحظرت بين يدي اسد الدين واعطيته الكتب وشافهته برسالة ابن

مصال في معنى السلاح الالات ثم وصلت الخزانة بعد يومين - [01:14:35](#)

يعني مين اللي فزع مع اسد الدين شاركوه من اهل مصر اهل اسكندرية اهل السنة اهل الاسكندرية تمام طيب ايوة هنا نزل

الصليبيون مع شاور ولما رأى اسد الدين شركه ومن معه الجيش طلع الجيش - [01:14:49](#)

المقابل جيش كبير جيش كبير. بالمناسبة يا جماعة الفرنج هذولا الصليبيون هؤلاء كانوا شجعان وابطال وكانوا اصحاب قتال شرس

وحتى لهم طريقة معينة في القتال في الاغارة السريعة وكذا. لذلك ترى لما عانى المسلمون منهم في تلك السنوات عانوا معاناة

حقيقية. وترى كانت - [01:15:13](#)

كما يقال يعني السيوف بالسيوف والحتوف بالحتوف الدنيا ما هي لعب كانت حتى صلاح الدين ايوب بعد ذلك في القتال حتى بعد ما

فتح بيت المقدس حتى بعد حطين ترى واجه الاهوال امام الصليبيين في القتال ما كانت الدنيا لعب يعني - [01:15:35](#)

فلما رأى اسد دين شرق ومن معه كتائب الصليبيين ومن معهم من كتائب المصريين اه التابعين للدولة الفاطمية جمع اصحابه

واستشارهم وهذه آآ المشورة معروفة ومن قول يعني ينقلها اصحاب كتب التاريخ المشهورة هذي انا انا ارجع لكم الى ابي شامة انقل

لكم الاستشارة - [01:15:51](#)

طيب فاستشارهم فكلهم اللي معه اسد دين شركو اشار عليه بعبور النيل الى الجانب الشرقي والعود الى الشام وقالوا له ان نحن

انهزما وهو الذي لا شك فيه فالى اين نلتجى بمن نحتمي؟ وكل من في هذه الديار من جندي وعامي وفلاح عدو لنا - [01:16:15](#)

ويودون لو شربوا دماننا وحق لعسكر عدتهم الف فارس قد بعدوا عن ديارهم ونأى ناصرهم ان يرتاع من لقاء عشرات الوف مع ان كل

اهل البلاد عدو لهم. فلما قاموا قالوا ذلك فلما قالوا ذلك قام انسان - [01:16:36](#)

من المماليك النورية من قادة الجيش يقال له شرف الدين بوزغش في بعض الكتب برغش وكان من الشجاعة بالمكان المشهور وقال

من يخاف القتل والجراح والاسر فلا يخدم الملوك بل يكون فلاحا او مع النساء في بيته - [01:16:53](#)

والله لان عدت من الملك نور الدين العادل من غير غلبة وبلاء تعذرون فيه ليأخذن اقطاعاتكم وليعودن عليكم بجميع ما اخذتموه الى

يومنا هذا ويقول لكم اتاخزون اموال المسلمين وتفرون عن عدوهم - [01:17:12](#)

وتسلمون مثل هذه الديار المصرية يتصرف فيها الكفار فقال اسد الدين هذا رأيي وبه اعمل ووافقهما صلاح الدين يوسف ابن ايوب.

ثم كثر الموافقون لهم على القتال فاجتمعت الكلمة على اللقاء - [01:17:25](#)

ممتاز ممتازين ولا لا ايوة طيب قال فاقام بمكاني حتى ادركه المصريون والفرنجة وهو على تعبئة وقد جعل الاثقال في القلب كانه

اغراض المعسكر في القلب يتكرر بها لانه كلهم الفين - [01:17:41](#)

ولانه لم يمكنه ان يتركها بمكان اخر فينهبها اهل البلاد ثم انه شوفوا التكتيك الان احنا قلنا ما نذكر عاداته للتفاصيل لكن حنذكر

التفاصيل في بعض المعارك هذا يمكن اول تفصيل اذكر فيه في اي معركة من المعارك صح؟ اول تفصيل تقريبا - [01:17:58](#)

وبعدين طبعا حطين ثم انه جعل صلاح الدين ابن اخيه في القلب وقال له ولمن معه ان الفرنج والمصريين يظنون انني في القلب فهم

يجعلون جمرتهم بازائه وحملتهم عليه فاذا حملوا عليكم يا صلاح الدين صلاح الدين الان قائد القلب - [01:18:12](#)

بدينا الان مع صلاح الدين تمام قال فاذا حملوا عليكم فلا تصدقوهم القتال لا تسبقوهم القتال ولا تهلكوا انفسكم واندفعوا من بين

ايديهم. اهربوا يعني فاذا عادوا عنكم فارجعوا الى اعقابهم - [01:18:31](#)

ثم اختار من شجعان اصحابه شوف الكلمة ثم اختار من شجعان اصحابه جمعا يثق اليهم ويعرف صبرهم وشجاعتهم المجريين في

الحرب المجريين في الحرب ها ووقف بهم في الميمنة فلما تقابلت طائفتان فعل الفرنج ما ذكره اسد الدين - [01:18:46](#)

وحملوا على القلب ظنا منهم انه فيه فقاتلهم من به قتالا يسيرا ثم انهزموا من بين ايديهم فتبعوهم فحمل حينئذ اسد الدين شيركوه

في من معه على من تخلف من الفرنج الذين حملوا على القلب - [01:19:05](#)

فهمتوا الفكرة ولا لا؟ الحين في قلب وفي ميمنة طبعا في ميسرة الميسرة هنا ما ذكرها لكن ذكرها هنا في كتاب صلاح الدين ذكر ان

الميسرة كانت هم فزعة اهل اسكندرية وبعض القادة وكذا. لكنهم مع الاسف انهزموا يعني - [01:19:21](#)

يعني خل ماشي انسحبوا للاسكندرية يعني ما وقفوا الا في الاسكندرية الله يجزيهم الخير هم يعني اجتهدوا فزعوا وقووا قلوب

مسلمين بس لسما ما حيقتروا لسما ما خلص دور اهل الاسكندرية - [01:19:38](#)

طيب طيب لكن القلب والميمنة ايش اللي صار؟ يقول لك الصليبيين سيتوجهون الى قلب الجيش ليش؟ لانه يعرفون ان اسدين

شركوه هو قائد القلب هو عندهم اصلا الجيش هو عبارة عن اسد الدين شركه فاذا كسروه انكسر الجيش - [01:19:56](#)

سوى تكتيك غير هو مسك قيادة اليمين وخلي صلاح الدين ايوب ابن اخيه قائد القلب قال له يا ابن الحلال اذا شدوا عليكم انسحبوا

ارجعوا حتى يقول لك هنا انهم انسحبوا مجتمعين غير متفرقين يعني خلاص كتيبة منظمة - [01:20:13](#)

انسحبوا انسحبوا انسحبوا جروهم يعني الى التقدم هناك. في هذا الوقت اللي راح يتقدم الفرسان للصليبيين فيه الى قلب الجيش

لمطاردتهم ظنا منهم انهم انهزموا فعلا سيدخل اسد الدين شركوه من الميمنة. بالمجريين القادة الابطال الذين يعرف صبرهم وقتالهم -

[01:20:31](#)

وسيدخل على اللي ما تحركوا الى الان اللي هم ورا بقية الجيش وراح يعني بيعثرهم بعثرة. تمام طيب قال فحمل حينئذ اسد الدين

على من تخلف منهم من الفرنج الذين حملوا على القلب من المسلمين الفرنج فهزمهم - [01:20:51](#)

ووضع السيف فيهم فآخن واكثر القتل والاسر وانهزم الباقيون فلما عاد الفرنج من اثر المنهزمين الذين كانوا في القلب رأوا مكان

المعركة من اصحابهم بلقعا ليس بها منهم ديار فانهمزوا ايضا - [01:21:11](#)

وكان هذا يقول ابو شامة اسمع يقول وكان هذا من اعجب ما يؤرخ ان الفرس تهزم عساكر مصر وفرنج الساحل قل هذا من

اعجب ما يؤرخ ان الفرس - [01:21:31](#)

تهزم عساكر مصر وفرنج الساحل ثم سار اسد الدين الى ثغر الاسكندرية راح الان الى الناس اللي فزعوا اصلا معاه وجبه ما في طريقها

من القرايا والسواد من الاموال ووصل الاسكندرية فتسلمها من غير - [01:21:48](#)

قتال سلمها اهلها اليه تمام فاستناب بها صلاح الدين ابن اخيه وعاد الى الصعيد هو راح بعامة الجيش الى الصعيد وجمع امواله واقام

به حتى صام رمضان. طيب نرجع هنا شوية الى الكتاب المفصل هذا - [01:22:05](#)

طيب مكث اسد الدين شيركوه مدة شهر يرتب دفاعات الاسكندرية ضد الهجوم المتوقع صح ولا لا انه لسه الصليبيين موجودين

وقدم اهل المدينة بقيادة الوجهاء وخاصة ابن مصال والشريف ابن الزبير كل الذخائر والاموال المتوفرة لديهم - [01:22:30](#)

وادرك شيركوه بخبرته الطويلة وبعد نظره ان الاقوات المتوفرة في المدينة لا تحتتمل بقاء قواته فيها خاصة وان المدينة تعتمد في

ذلك على امدادات تصلها باستمرار عن طريق نهر النيل والقوافل البرية. لذلك قرر الخروج منها الى الصعيد - [01:22:56](#)

جيد من ناحية اخرى فان حصار كل القوة التركية في مكان واحد سيمكن الصليبيين وقوات شاور من وضع كل قواته عمليا تحت رحمته. لذلك قال اسد دين معبرا كذا عن نفس حرة صعبة التقييد - [01:23:13](#)

قال انا لا استطيع ان احصر نفسي وجماعتي في البلد جيد هذا الاسكندرية هم اللي يعطونه هم اهل السنة بس انا ما اقدر كذا ادخل في مكان وانحصر فيه بهذه الطريقة بهذا الجيش كاملا الذي اه معه - [01:23:29](#)

فاخذ القسم الاكبر من القوات وترك على ولايتها ولاية الاسكندرية من صلاح الدين الايوبي وقد تكون هذي اول ولاية يتولاها صلاح الدين. هنا كان صلاح الدين هو قائد الجيش في الاسكندرية - [01:23:44](#)

ايش اللي حصل؟ اللي حصل انه جاءت القوات الصليبية وقوات شاور وحاصرت اسكندرية ثلاثة اشهر كاملة وكان المقاوم والمقاتل والقائد العسكري للاسكندرية والذي صبر كل هذه المدة هو صلاح الدين الايوبي وكان من ابرز - [01:23:59](#)

اسباب صبره في خلنا نقول البيئنة الحاضنة البيئنة الحاضنة او الحاضنة الشعبية اللي هي كانت متفقة معه وصابرة بتحمل انهم جاعوا الحصار هذا ادى الى شيه من الجوع. اه ايش يقول هنا؟ يقول الدكتور في هذا الكتاب يقول وبدأ الوضع داخل المدينة يتردى. وخشي صلاح الدين ان يؤدي ذلك - [01:24:21](#)

مع قلة الاقوات الى تدمر السكان وتمردهم ولكن اهل المدينة صمدوا وتحملوا بتقبل وصبر وحماس الدفاع بكل ما لديهم من الات واسلحة طبعاً اه ارسل ارسل صلاح الدين الى شيركوه يستفزع به - [01:24:46](#)

اثناء الحصار راسله شاور اهل الاسكندرية الوزير الفاطمي ارسل الى اهل اسكندرية طلب منهم تسليم صلاح الدين اليهم مقابل اسقاط المكوس عنهم واعطائهم واعطائهم الا ان اهل المدينة رفضوا ذلك - [01:25:05](#)

وقالوا وقالوا معاذ الله ان نسلم المسلمين الى الفرنج والاسماعيلية معاذ الله ان نسلم المسلمين للفرنج والاسماعيلي عند ذلك قام بتشديد آآ الحصار طيب اه حاول بحصر القاهرة في مقابل حصار الاسكندرية - [01:25:24](#)

عاساس يضغط بس حصار القاهرة يبغى له ايش قصة يعني يبغى له قصة كعاصمة كبرى من آآ العواصم بعد ذلك آآ بعد هذا الحصار الطويل اه لكن في موقف في بعض المواقف الجميلة بصراحة - [01:25:52](#)

في بعض المواقف خلنا نشوف يمكن تأتي بعد قليل لكن الشاهد انه آآ اسد الدين اقترح مصالحة مع الجيش المحاصر اه بنودها خروج الجيش الصليبي كاملا من مصر ورجوع الجيش النوري الشامي كاملا الى الشام. واحدة بواحدة يعني - [01:26:13](#)

بالفعل تمت الموافقة على ذلك اه وان كان حقيقة هناك يعني ما يدل على لا خيلنا بس معلش دقيقة طيب عموما عموما حصلت المصالحة حصلت المصالحة ورجع خرج صلاح الدين بمن معه من الجيش الاسلامي كاملا مكمل - [01:26:34](#)

طبعاً هو عشان تحصل هذه المصالحة هي صارت مراسلة بين الطرفين كان شاور ارسل بعض الاموال لبعض الجنود التركمان الذين في جيش اسد مو ليس للخيانة ولا لشيه لا عاساس انه لو جات هذي المفاوضات يكون في قدر من اللين - [01:27:05](#)

في تمشية امور المفاوضات وبالفعل كان في هذه المفاوضات انتهت في الاخير الى اه انسحاب صلاح الدين الايوبي وخروجه بجيشه وانسحاب اسد الدين وخروجي بجيشه كاملا سالما امنا بكل ما يعني انجزوه من مكتسبات - [01:27:26](#)

وفي نفس الوقت ما يخرجون حتى يتم بالفعل خروج او الاتفاق على خروج القوات الصليبية من مصر وبالتالي يتم لهم اه ما ارادوا من الخير وبالفعل حصل اه حصل ذلك - [01:27:46](#)

نعم. يقول هنا اه ابو سامة يقول اه ثم ان اسد الدين صار من الصعيد نحوهم وكان شاور قد افسد بعض من معه من التركمان ووصله رسل المصريين والفرنج يطلبون الصلح. هنا يدل على ان - [01:28:03](#)

طلب الصلح صار من وين اصلا بنشاور وبذلوا له خمسين الف دينار سوى ما اخذه من البلاد يعني صلح بهزيمة بالنسبة لاولئك انهم صالحوا واعطوه كمان خمسين الف دينار يعني فكنا - [01:28:20](#)

والفرنج يطلبون الصلح وبذلوه خمسين الف دينار سوى ما اخذه من البلاد. فاجابهم الى ذلك وشرط ان الفرنج لا يقومون بمصر لا

يقيمون بمصر. ولا يتسلمون منها قرية واحدة. وان الاسكندرية تعاد للمصريين. فاجابوا الى ذلك واصطلحوا وعاد الى الشام فوصل دمشق ثامن عشر ذي القعدة وتسلم المصريون الاسكندرية في - [01:28:34](#)

نصف من شوال. واما الفرنج وهذي للصدر راح يهمننا بعدين لانه في جية ثالثة والجية الثالثة هي الجية النهائية التي سيؤول امرها الى سقوط الدولة الفاطمية. الجية الثالثة لما جاء سدين شركوه وصلاح الدين الايوبي ما خرج منها الا بعد - [01:28:54](#) ما اعرف كم يعني سنوات طويلة اه قال واما الفرنج لكن هذا السطر يعيننا لانه له علاقة. فانهم استقر بينه وبين المصريين ان يكون لهم بالقاهرة شحنة وتكون ابوابها يعني ايش احنا دفعة من اللي يقدرنا يضبطوا الامر او يكون لهم يعني قوة او شي - [01:29:18](#) لكن شوفوا يا جماعة قال ان يكون لهم بالقاهرة شحنة وتكون ابوابها بيد فرسانهم. ليمنع الملك العادل من انفاذ عسكري اليهم ويكون للفرنج من دخل مصر مصر كل سنة مئة الف دينار. وهذا كله يجري بين الفرنج وشاور واما العاضد اللي هو الخليفة الفاطمي صاحب مصر - [01:29:36](#)

فليس لهم من امر شيء ولا يعلم بشيء من ذلك اصلا فقد حكم عليه شاور وحجبه وعاد الفرنج الى بلادهم وتركوا جماعة من فرسانهم ومشاهير اعيانهم بمصر والقاهرة على القاعدة المذكورة في الاتفاق اللي بينه وبين شاور - [01:29:53](#) جيد طيب كذا خلصنا من الحدث حدث مزلل صح؟ كذا تحس انه طاخ طيخ ودنيا وروحة وجية وصلبيبين نرجع نفس المرة الماضية يعني اشبه يكون بالحرب الاقليمية عارف جيش الصليبيين جاي من الساحل جيش المصريين جيش اه صلاح الدين ونور الدين - [01:30:08](#)

صار هذا الحدث وهو كان ممهدا للاحداث الكبيرة بعده لكن لابد ان نخرج على البيانات الاعلامية التي وصفت هذه الاحداث سواء من الابيات الشعرية او من بعض الكتابات المهمة لكن كذلك من الاشياء الجميلة انه هذي السنة تحديدا - [01:30:34](#) يقول فصل وفي هذه السنة من شعبان في شعبان من هذه السنة قدم دمشق عماد الدين الكاتب. اللي هو قلنا احد ابرز الكتاب على مر التاريخ الاسلامي قدم عماد الدين الكاتب طيب - [01:30:53](#)

القاضي كمال الدين الشهرزوري اللي تكلمنا عنه من قضاة اه نور الدين وصلاح الدين هو الذي اعتنى به وعرف يعني قدمه الى نور اه الدين رحمه الله تعالى. طيب العماد هذا - [01:31:10](#) العماد كتب ابياتا شعرية في توجه صلاح الدين الايوبي واسر الدين الى مصر. الحين قبل المعركة بعد ما كتبها قال مو بعد ما كتبها بعد ما سقطت مصر على يد صلاح الدين الايوبي بعد كم سنة - [01:31:25](#) يعني هي احنا الان فيكم سنة كم احنا ثنتين وستين هي سقطت خمس مئة وسبعة وستين تمام ايه يقول بعد ما سقطت قال عماد الدين كاتب قال فنظمت ما في الغيب تقديره - [01:31:45](#)

انا كتبت شيئا من باب التفاؤل وما دريت ان ما كتبتة هو كان قد كتب في الغيب هذي القصيدة اللي كتبها وهما رايعين لسه الى مصر ايش اللي يقول من ابيات - [01:31:58](#)

هو كتبها اه لا مو اسد الدين ولا نور الدين ولا صلاح الدين. كتبها النجم الدين ابو صلاح الدين. تمام بس سكر لنا هذا بالله القصيدة كلها انتم ماشيين معاي في الابيات - [01:32:11](#)

ها انت ماسك طيب اه لا بجيب الكلام المباشر يقول يقول لي والد صلاح الدين يقول اخوك واخوك وابنك ميين اخوك وابنك صلاح الدين اخوك وابنك صدقا منه ما اعتصما بالله والنصر وعد غير مكذوب. هما همان في يومي وغن وقرن - [01:32:27](#) تعودا ضرب هام او عراقيب غدا يشبان في الكفار نار وغن. بلفحها يصبح الشبان كالشيب بملك مصر ونصر المؤمنين غدا تحظى النفوس بتأيس وتطيب ويستقر بمصر يوسف وبه تقر بعد التناهي عين يعقوب ويلتقي يوسف فيها باخوته والله يجمعهم من غير تتريب - [01:32:54](#)

يوسف اللي هو صلاح الدين الايوبي وبالفعل سبحان الله هذا اللي صار وبعدين جمعه الله باهله ابوه بعد ذلك توجه الى مصر بعد ما تمكن كان فيها صلاح الدين قال عماد الدين الكاتب فنظمت ما في الغيب تقديره - [01:33:26](#)

طيب اه ايضا قال عماد الدين الكاتب في قصيدة لاسد الدين شركه فبتجاوز الابيات اللي فيها يعني اللي فوق يعني الكلام اللي هو مثلا اللي هو لو في زمان رسول الله كنت انت آآ كنت انت يعني انت في هذه السيرة المحمودة السور - [01:33:42](#)

الى اخره فانت من زانت الاسلام سيرته الى اخره. هذا خلينا منه. ناخذ الكلام اللي هو يعني ايش مباشر عماد الدين الكاتب هذا يا جماعة الخير مدح اسد دين شركوه بهذي الابيات. فيها فيها شيه جميل صراحة - [01:34:05](#)

ايش يقول له يقولو افخر فان ملوك الارض اذهلهم ما قد فعلت فكل فيك مفتر سهرت اذ رقدوا بل هجت اذ سكنوا وصلت اذ جبنوا بل طلت اذ قصروا يستعظمون الذي ادركته عجبنا وذاك في جنب ما نرجوه محتقر - [01:34:22](#)

قضى القضاء بما نرجوه عن كذب حتما ووافقك التوفيق والقدر بعدين يقول اه يسرت فتح بلاد كان ايسرها ايسرها او ايسرها لغير رأيك قفلا فتحه قارنت بالحزم منك العزم فاتسقت مآرب لك عنها اسفرا السفر - [01:34:41](#)

ومن يكون بنور الدين مهتديا في امره كيف لا يقوى له المرر يرى برأيك ما في الملك يبرمه فانت منه بحيث السمع والبصر لقد بغت فنة الافرنج فانتصفت منها باقدامك الهندية البترو - [01:35:02](#)

غرست في ارض مصر من جسومهم اشجار خط لها منهاهم ثمر وسأل بحر نجيع في مقام وغن به الحديد غمام والدم المطر انهرت منهم دماء بالصعيد جرى منها الى النيل في واديههم نهر - [01:35:19](#)

رأوا اليك عبور النيل اذ عدموا نصرا فما عبروا حتى قد اعتبروا. تحت الصوارم هاموا المشركين كما تحت الصوالج يوما خفت الاكر يعني الكور والساكنون القصور القاهرية قد نادى القصور عليهم انهم قهروا. وشاوروا شاوروه في مكايدهم فكاده الكيد لما -

[01:35:36](#)

انه الحذر كانوا من الرعب موتى في جلودهم وحين امنتهم من خوفهم نشروا كانوا من الرعب موتى في جلودهم. وحين امنتهم من خوفهم نشروا. وان من سيركوه الشرك منخن. والكفر منخنل - [01:35:57](#)

والدين منتصر. عول على فئة عند اللقاء وفت وعدي عن الى اخره ما يسمى ندخل فيه العنصريات والى اخره. في ناس طيب طيب يا جماعة الخير بس احنا ارجو انه يكون في كتابة - [01:36:16](#)

للقاضي الفاضل لكن لعلها في اللقاء القادم اه انا بالنسبة لي احسن من الابيات الشعرية بكثير جدا. الكتابات الانشائية التي كانت للقاضي الفاضل وللعماد الكاتب كذلك طيب نكتفي بهذا القدر - [01:36:34](#)

الذي هو ايش خلاصته خلاصته يا جماعة الخير كقوائد كقوائد حتى من الناحية الاصلاحية انه الثمرات الاصلاحية تأتي بالتراكم يعني ما كان بامكان نور الدين زنكي في سنة خمسمية وواحد واربعين ولا خمسمية اثنين واربعين - [01:36:55](#)

ان يستنجد به الوزراء المصريون ليأتي ويرد الكذا والى اخره هذا التمكن وهذي السمعة العالمية او الاقليمية لنور الدين زنكي انما حصلت بالواقع العملي الذي رأى الناس فيه بالفعل قدرته وتمكنه - [01:37:21](#)

وشينا فشيئا بدأت تزداد هيئته ويزداد مكانته عند الناس وتتراكم الثمرات الاصلاحية. احنا عنوان السلسلة الطريق الى بيت المقدس بس هذا الطريق كان طويلا لم يكن قصيرا هذا الطريق كان طويلا لم يكن قصيرا - [01:37:43](#)

وهذا الطريق حصل خلاله يعني مجموعة من الخطوات المهمة من اهمها توحيد الصف الاسلامي او جمع الكلمة او المقاربة بين المسلمين حتى لا يكون هناك ايش قطع طريق او طعن من الخلف. والشيه الثاني كان فيه تقدير لقوة العدو - [01:38:00](#)

وانه هذا العدو الذي استولى على هذه البلاد لم يكن بالامكان ان يصول مرة واحدة في معركة فاصلة وينتهي كل شيه انما كانت تحتاج القضية كم كانت سنوات الاحتلال الصليبي - [01:38:21](#)

من اربع مئة واثنين وتسعين هجري من ربيعمة وتنين وتسعين هجري جيد او ربيعمة واحد وتسعين حتى بدأت الحملات الصليبية سقطت الرهي على يد لسى ابوه يعني والد محمود اللي هو عماد الدين زنكي خمس مئة وتسعة وثلاثين - [01:38:36](#)

كم بين اربع مئة واثنين وتسعين وخمس مئة وتسعة وثلاثين كم قرابة الخمسين سنة صح يعني قرابة الخمسين سنة ستة واربعين وسبعة واربعين سنة تقريبا لاحظ ستة واربعين او قرابة الخمسين سنة وهذي ما نقدر نقول انه ترى يعني ايش صارت المعارك

فانت تتكلم عن قوات احتلال قوات احتلال سيطرت على بلاد المسلمين لمدة الان خمسين سنة بدون شئ يذكر بدون مدافعة تذكر هذه قوات الاحتلال التي تمكنت من بلاد المسلمين لمدة خمسين سنة - [01:39:13](#)

ما كان بالامكان انها تزال في يوم وليلة ما كان بالامكان انه فجأة تجمع الجيوش ثم الان يخرجونهم من كل البلدان هذه المصاولات العظيمة التي حصلت ولنقل انها بدأت من خمس مئة وتسعة وثلاثين ليس كبداية هذا وانما كنتائج اول النتائج او كاول - [01:39:27](#)

لحقيقي هذي استمرت من خمسة وتسعة وثلاثين خمسية وتسعة وثلاثين الى خمسية وثلاثة وثمانين مو انتهت خمس مئة وثلاثة وثمانين خمس مئة وثلاثة وثمانين حصل قطف الثمرة الكبيرة الذي هو تحرير بيت المقدس. كم اخذت من خمس مئة وتسعة وثلاثين - [01:39:47](#)

الى خمس مئة وثلاثة وثمانين كم المدة كذلك كذلك اربعة واربعين سنة خمسة واربعين سنة يعني احنا نتكلم عن فعليا تسعين سنة تقريبا نصفها الاول النصف الاول من تسعين سنة كان بلا مقاومة تذكر - [01:40:04](#)

كانت هناك مقاومات ضعيفة صغيرة من هنا من هناك موجودة. لكنها ليست شيئا يذكر من خمس مئة وتسعة وثلاثين او ما قبلها بقليل فعليا ترى ما توقفت المقاومة الشرسة نور الدين زنكي تولى خمسية وواحد واربعين. احنا الحلقات الماظية كلها كل حلقة فيها - [01:40:24](#)

وفتح قلعة كذا وقاتل الصليبيين في كذا ومرة يكسرونه وهم في مكان ومرة يكسرهم في مكان ايش الفكرة يا جماعة الخير فكرة انه لكل شئ سبب اذا كان بالفعل الصليبيون بهذه القوة - [01:40:42](#)

وبهذه الكثرة وبهذا التمكّن وقد غرسوا ما غرسوا في بلاد المسلمين التي احتلوها من القلاع واحكام الصنعة العسكرية ما غرسوا فلم يكن بالامكان قطع سنة الاسباب في التخلص منهم ثم اذا كنت انت عندك عوائق حقيقية - [01:40:57](#)

تحول بينك وبين نصره الاسلام فعلا وبين مقاتلة هؤلاء الصليبيين فعلا فما كان بالامكان ان تحقق تلك النتيجة الكبرى الا لما تتخلص من هذه العوائق يعني انت احنا لسه كنا بعد الرهي لسه بتسع عشر سنوات خمسية وتسعة واربعين - [01:41:17](#)

الين ما فتحت دمشق مين كان حاكم حكام دمشق؟ حكام دمشق هم ناس من عامة المسلمين هؤلاء اللي عندهم الملك والكذا واللي حتى بعضهم يشده الى ان يصل الى الخيانة - [01:41:36](#)

الى درجة انه شفتوا انه كان في تعاون مع الصليبيين ضد نور الدين زنكي تعاون صريح ودخلوا مع بعض واجتمعوا عسكريهم مع بعض والى اخره هذي خيانة للدين اصلا طب كيف كان تذكروا احنا سقوط عسقلان - [01:41:49](#)

سقوط عسقلان بايدي الصليبيين كان من اهم اسبابه ايش انه نور الدين ما كان يقدر يروح عسقلان. ليش ما كان يقدر يروح اسقلان؟ مو عشان بس قلاع الصليبيين. عشان دمشق - [01:42:04](#)

جيد عشان دمشق يعني اناس ينتسبون الى الاسلام يقطعون طريق من يريد نصره قضايا المسلمين والتاريخ يعيد نفسه بالتاريخ يعيد نفسه. لذلك صلاح الدين او قبل صلاح الدين نور الدين نفسه رحمه الله تعالى ادرك هذه الحقيقة - [01:42:15](#)

خطأ خطوات في تسوية الصفوف وفي بناء القوة الاسلامية التي تستطيع ان تحقق تلك الثمرات آآ وفي نفس الوقت هو لم يترك قضية الامة يعني هي حتى كمان ما يصير في - [01:42:34](#)

تطرف اخر اللي هو انه لا تتفاعل مع قضايا الامة ولا نصر قضايا الامة ولا نقوم يعني يعني ببذل كل ما يمكننا في مقاومة اعداء الدين لانه اصلا في مشاكل داخلية لا لا مو صحيح - [01:42:49](#)

هذه وتلك نور الدين في الوقت الذي كان يسوي فيه الصفوف الداخلية كان يقااتل الصليبيين وفي نفس الوقت كان لا يستطيع ان يحسم مع الصليبيين الا بالمشروع كذلك الداخلي الذي يسوي فيه وهذي كلها فوائد يستفيدها الانسان من التاريخ - [01:43:04](#)

تاريخ دائما فيه عبرة تاريخ فيه عبرة واللي ما يوسع قاعدة النظر ويفهم هذا التاريخ ويفهم كيف دارت الايام وكيف دارت الدنيا يعني احيانا الانسان لما يستيقظ على زمانه ما يعرف الا زمانه - [01:43:23](#)

فبيأس ويحبط يقول لك اوف احنا زماننا ايش في من مشاكل هذي فلسطين محتلة وهذي كذا وهذا الى اخره ومشكلات وازمات وما فهو ما ينظر الا الى زمانه فكأنه يظن ان زمانه شيئا شاذا عن التاريخ كذا فجأة سبحانه الله صار هذا الزمان بعيدا عن السنن الالهية وبعيدا عن - [01:43:36](#)

اه حصل في التاريخ لا انت لما تفهم التاريخ تقرأ انه في احداث مشابهة في احداث اه تستفيد منها ولو اختلفت بعض الامور او بعض العوامل لكن على الاقل تفهم المعنى تفهم العبرة - [01:43:55](#)

والانسان لما يعمل في واقعه وعينه او ذهنه يستحضر السياقات التاريخية لا شك انه يستفيد فائدة اكبر ممن يعمل وهو لا يستحضر الا ما يشاهده في زمانه فقط ونسأل الله سبحانه وتعالى - [01:44:09](#)

ان آآ يبارك في هذه المادة وان يجعلنا نستفيد منها في حياتنا وان نستفيد منها في يعني نستفيد منها كل من يشاهد هذه السلسلة من العاملين من المصلحين من الدعاة - [01:44:27](#)

من الشباب من الاخوة من الاخوات. ان نستفيد منها جميعا في التفكير في واقعنا. انه يا جماعة احنا ترى احنا صح جالسين نتكلم عن التاريخ بس ترى مو الفكرة انه احنا نتكلم عن التاريخ وحاطين رجل على رجل - [01:44:42](#)

ونقول والله يا سلام والله في قصة جميلة ما شفتوا ايش سوى سدين الله والله ما شاء الله يعني اذا كانت القضية هي مجرد متعة ونستمتع بهذا التاريخ ونزيد معلوماتنا التاريخية فبصراحة يعني مو هذا هدف السلسلة - [01:44:54](#)

صراحة ليس هذا واجب السلسلة وانما نحن الان في الام ونحن الان في مشكلات تأتي هذه السلسلة واحدة كواحدة من المواد التي نحاول من خلالها ان نستفيد فيما يتعلق بواقعنا - [01:45:08](#)

ايش اللي ممكن يعمل المسلمون ايش الفوائد ايش كذا هذه المآسي هذه الاحداث هذه المشكلات كيف نفهم ونفهم العبرة ونعرف سواء من النواحي النفسية او من الناحية المنهجية العملية الاصلاحية - [01:45:25](#)

يعني سبحانه الله من الناحية النفسية كنا نتكلم في اللقاء الماضي واللي قبله انه قاعدة الصليبيين في ذلك تلك المرحلة كانت في غزة وعسقلان كانت بلد المسلمين كان الصليبيون يجهبزون غزة وبينون قلاعها يقاتلوا المسلمين في عسقلان - [01:45:38](#)

وتلك الايام نداولها بين الناس دار الزمان سبحانه الله تارة غزة هي قاعدة من اهم قواعد المسلمين بينما عسقلان محتلة وو الى اخره فتدور هذه فوائد حتى على المستوى النفسي تفهم كيف تدور الايام كيف تدور الاحوال كيف تغير - [01:45:56](#)

كيف انتصر المسلمون؟ هل انتصار المسلمين في تلك المرحلة كان انتصارا محكوما بسنن هذي هذي السنن من شأنها الثبات هل هذه السنن تعمل في واقعنا هل يمكن ان نستفيد في واقعنا - [01:46:13](#)

ام بشيء مما جرى؟ هذا كله هو الذي يجعل الانسان يعني يتكلم بهذه في هذه الاحداث ويسعى آآ الاستفادة والاعتبار بها ومنها ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يعز الاسلام والمسلمين - [01:46:28](#)

وان ينصر دينه ويعلي كلمته. كما نسأل الله سبحانه وتعالى بفضلته وعزته وعظمتته وجلاله وكبريائه وعظمتته بانه سبحانه وتعالى لا يعجزه شئ نسأل الله سبحانه وتعالى ان يبلغنا الصلاة في المسجد الاقصى - [01:46:44](#)

محررا عزيزا منيعا من ايدي وسطوة من احتله من اعداء الله ورسوله نسأل الله سبحانه وتعالى ان يبلغنا ذلك. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يبلغنا ذلك وان يجعلنا ممن يدخله عزيزا وان يحظى بالعيش فيه - [01:47:08](#)

كريما ونسأل الله سبحانه وتعالى ان ينجي المستضعفين من المؤمنين في كل مكان ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يرحم عباده المسلمين في غزة وفي سائر بلاد المسلمين التي يتعرضون فيها - [01:47:32](#)

آآ الظلم وان يرحم اللاجئين في كل مكان ونسأل الله سبحانه وتعالى ان ينتقم من اعدائه وان يرد كيدهم في نحورهم كما نسأل الله سبحانه وتعالى ان يغفر لنا ويرحمنا ويهدينا ويسدنا ونعوذ به ان يكلنا الى انفسنا طرفة عين - [01:47:49](#)

اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. وبارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد - [01:48:05](#)

